بسم الله الرحمن الرحيم

" هُوَ الَّذِيْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيْلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ يَقُوْلُوْنَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُوا الْأَلْبَابِ "

سورة آل عمران الآية 07

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر على فضله وإنعامه وتوفيقه:

أتقدم بأسمى كلمات الشكر وعبارات الامتنان والتقدير إلى المشرفة الأستاذة الدكتورة: سفير بدرية التي احتضنت هذا العمل ولم تبخل على بالدعم والتشجيع في أوقات الشدة والرخاء، وفتحت لي قلبها قبل بيتها وسخرت كل جهودها من اجل أن يرى هذا العمل النور.

ولا يفوقني أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل وقدم لي يد العون من قريب أو بعيد.

إهـــــــداء

إلى من تحملت معي مشقة البحث بصبرها وعونها، فكانت نعم المعين ونعم النصير على المِحَنْ والمصاعب التي اعترضت طريقي.... أمي أطال الله في عمرها وجعلها فخرًا لنا، وأسأله أن يعينني على برها وطاعتها شفاها الله.

إلى من أفنى عمره من أجلنا وتعب كي نرتاح، وشقي كي نسعد.... أبي، حفظه الله وشفاه وأطال في عمره.

إلى شريك حياتي وتوأم روحي إلى من وجدته بجانبي في كل حين وقرة عيني

بشلاغم عبد القادر.

إلى نبع الوفاء وضحكت البيت التي ملأوه سرورا وفرحا أية-جمال. رزيقة- عبد العزيز.

إلى إخوتي الأعزاء وكل أفراد العائلة.

الى صديقاتي في المشوار الدراسي.

إلى كل أطفال الجزائر ..... والعرب.....والمسلمين.

أهدي هذا العمل المتواضع.

مقدمة .

لقد أخد موضوع الطفل الاهتمام الكبير في الدراسات الحديثة، حيث وجهت إليه الأقلام بالبحث والتأليف مراعية في ذلك أسباب النشأة الصحيحة وأساليب تقويم شخصية الطفل، فالطفل هو الثروة الأساسية والحقيقية للأمة، ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي ثقيف إذ ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض، وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، إن الأمة العربية بحاجة إلى الاهتمام بطاقتها البشرية وفي حاجة إلى الاستثمار هذه الطاقات استثمارا حسنا، وأدب الأطفال باعتبار وسيطًا تربويًا يتيح الفرص أمام الأطفال كمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات لاستكشاف، واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديد التي يرفدها أدب الأطفال، أنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع، والدوافع للإنجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من اجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير وكذلك من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته، إنه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل و التمثل و الامتصاصواستثارة المواهب.

تعنون بحثي في: القراءة في كتاب أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لـ ممدوح الغديري.

هناك تساؤلات عن بعض الإشكاليات المتمثلة فيما يلي:

1- ما المقصود بأدب الطفل
2- كيف كانت سلبيات أدب الطفل في الدول المغرب العربي؟
3- ما مكانة أدب الطفل في العالم العربي والإسلامي؟
4- ماهي أكثر الألوان تحليا في أدب الطفل؟

في أسئلة شغلتني مدّة، فكانت الفرصة بمناسبة إعداد هذا البحث فأترث أن أسهم في هذا الموضوع ومن خلاله أحاول هكذا الإجابة عن هذه الأسئلة ثم ولجت في الدراسة من خلال مدخل عرضت فيها أهمي النقد ودوره في تطوير أدب الطفل، وقد وقع اختياري على كتاب أدب الطفل كنموذج للدراسة والتجربة النقدية وكبداية للمحاولة من أجل الإمساك بمفاتيح النقد، فاعتمدت على ثلاثة فصول بعد مقدم ومدخل ثم خاتمة.

الفصل الأول: تعنون بماهية أدب الطفل وتاريخه. وقد ضمته مباحث تجلت فيما يلي:

المبحث الأول: تعريف أدب الطفل (لغة واصطلاحا)، *المبحث الثاني* لمحة تاريخية حول أدب الطفل في العالم العربي وفي المغرب العربي وفي الجزائر. *والمبحث الثالث* أهداف أدب الطفل.

أما الفصل الثاني: قراءة نقدية في كتاب أدب الطفل العربي. وبه مباحث: دراسة أبستمولوجيا العنونة."دراسة العنوان" (أبعاد العنوان) والمبحث الثاني فيه: منهج التأليف في كتاب " أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل " لـ ممدوح القديري وطريقة عرض النقائص ولغة الكاتب.

أما *المبحث الثالث* تطرقت فيه لمصادر أدب الطفل في كتابه أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل. ورأي الكاتب في وسائل نشر أدب الطفل.

أما *الفصل الثالث* قمت بدراسة تطبيقية حول القصة في أدب الطفل حيث تناولت فنا واحدًا أدب الطفل ألا وهو القصة والذي تطرقت فيه إلى أهميتها (القصة) في التنمية الفكرية لأدب الطفل، حيث تعرضت فيه لمفهوم القصة، وأنواعها، وعناصرها ثم طبقت ذلك على القصص الموجودة في الكتاب "أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل" للممدوح القديري"

وفي معالجتي للبحث قد عارضتني بعض المشكلات التي تلازم أي بحث مبتدئ منها قلة المصادر والمراجع لأدب الأطفال ورغم ذلك فقد دعمت بحثي ببعض المصادر والمراجع منها:

أحمد عبد عوض، أدب الطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع 1421هـ/2000م.

د. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية وبالأخص كتاب "أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لممدوح القديري".

لقد تتبعت في دراستي المنهج التاريخي ومع الممارسة التي فرضت عليها البداية النقدية حاولت من خلاله فهم العملية النقدية لهذا النوع من الأدب ثم أنهيت البحث بخاتمة وكانت عبارة عن خلاصة استجمعت فيها شتات البحث وفصوله، وحاولت أن أقرب فكرة هذا الكاتب مفهوم نقدي.

مدخل: أهمية النقد ودوره في تطوير أدب الطفل

بالنظر الفاحص على تاريخ العلم نستخلص أن العرب هم الذين قاموا بأعمال عمالقة ومدهشة في وقت قليل التي غيرت مجرى التاريخ حتى نسمع صدى تلك الاعمال إلى يومنا هذا، فم هذا تخطيطهم تجاه أطفالهم لكي يكونوا فرسان غد، والأطفال هم ثروة الأمة ، ولا يضمن ترقية البلد والامة إلا بتربية الأطفال الصالحة والأمم الراقية دائما يبالون بهم ويركزون عناياتهم البالغة عن تربية هذا الجيل الناشئ ومن هذه الناحية" لقد اهتم النقاد–ي– العرب، بدراسة أدب الأطفال وتطبيق المناهج الحداثية عليه، وإذا ما نظرنا إلى أدب الأطفال في بلادنا من جهة التأليف و الدراسة والتحري، وجدناه مازال يعاني كثيرا من الإهمال واللامبالاة عن قصد أو عن غير قصد فمازلنا بعيدين كل البعد في الوطن العربي عن مثل هذا النوع من التطبيق في مجال الأدب الطفولي" [1] إن دراسة أدب الأطفال مازالت تعاني كثيرا من الإهمال فقد اهتم النقاد العرب بتطبيق مناهج حديثة عليه، وكذلك " إن أدب الأطفال وثقافة انتقلت من المعالجة الوصفية و التاريخية في السبعينات إلى معالجة النقدية في أخريات التسعينيات فالمعالجة النقدية للأدب يمكن تقديم صورة تحليلية لأبرز جوانب الثقافة، وتسمح بقيادته إلى الارتباط العضوي بالمجتمع العربي في حاضره ومستقبله، دون التخلي عن نقده وملاحظة إيجابية وسلبية.[2]

فالنقد الأدبي من هذه الوجهة، يثري الأدب وينميه ويعمل على ارتقائه، لأن الأديب الحريص على سمو بفنه الأدبي يكون جادا في الاخذ بالنصائح التي يوجهها إليه النقد، وعليه ليس النقد هدفا بل وسيلة إلى تعديل صيغة الخطاب الثقافي العربي الموجه للطفل.

وبالتالي كانت البدايات تتمثل في البحث عن التأسيس المفهومي لأدب الطفل وبناء قواعده وأهدافه ثم بعد ذلك الانتقال إلى دراسة النتاج الأدبي الخاص بهذا النوع.

1– حمد عبد الهادي، مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول، قصر الأدب العربي جامعة محمد خيضر بسكرة مجلة المخبر أبحاث في اللغة، والادب الجزائري، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1997، ص 05.

2– مصطفى عبد الرحمن إبراهيم، في النقد الأدبي القديم عند العرب، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف مكة للطباعة 1419هـ–1998م.

ولم " يكن غريبا أن تتباين القيم في الأدب الأطفال الذي بدأ يتضح في السبعينات وهو يتجه إلى تحليل المحتوى القيمي على أية منظومة غربية، وراح يطوعها لتلائم الثقافة العربية وهو محق في ذلك لأنه نظرًا إليها على أنها الشيء الذي يحدد سلوك الفرد وأفعاله ومواقفه في الكشف عن القيم السائدة في أدب الأطفال ليتمكن من تحديد موقع الأدب من التغييرات الاجتماعية واستجابة للمثل القومية العليا". [1]

كذلك من أبرز النتائج التي قدمتها القراءة النقدية لأدب الأطفال وثقافتهم، وقد عملت على إغفال نتائج أخرى في الكتاب لارتباطها بسياق خاص، وظروف موضوعية، كما أغفلت بعض الأمور لحاجاتها إلى تحليل مغاير قبل تثبيتها وإذاعتها ومهما يكن أمر النتائج فإن الثابت عندي هو حاجة لطفل العربي إلى إعداد ثقافي جديد يراعي متغيرات العصر السريعة ويبني شخصية قادرة على النهوض بالأمة العربية الإسلامية " [1]من النتائج التي قدمت للقراءة النقدية لأدب الطفل هو حاجة الطفل العربي إلى إعداد ثقافي وإنتاج عقلي وبناء شخصية قادرة على تحدي الصراعات الأمة العربية وعليه يحاول النقاد الآن تمحيص أدب جديد على الأدب هو أدب الأطفال، سواء في طبقية أو مصادره أو غاياته، مما يساهم في وضع حدود لهذا الأدب الجديد، وتتنازع مسؤوليته المؤسسات والأفراد ويتحمل أعباءه الأدباء والمربون ورجال الإعلام والمجتمع، وعليه "أدب الطفل هو نوع من الفن الأدبي يشمل أساليب مختلفة من النشر والشعر المؤلفة بشكل خاص للأطفال والأولاد دون عمر المراهقة، بدأ تطور هذا النوع الأدبي في القرن السابع عشر في أوروبا وأخذ يزدهر في منتصف العشرين من تحسين أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم مع ظهور أدباء يكرسون معظم وقتهم لكتابة مؤلفات الأطفال".[2]

إنّ أدب الأطفال يدل على إنتاج عقلي مدون في الكتب على شيء دروب المعرفة وكذلك يدل على العمل الفني الإبداعي المقدم للأطفال الذي يحتوي على قدر كبير من الجمال والتأثير في اللفظ والمعنى ويعد أدب الأطفال رافدًا قويًا في بناء ثقافة الطفل.

1- سمير روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية، من منشورات اتحاد كتاب العرب 1997، دمشق، ص 137.

2- من ويكبيديا، الموسوعة الحرة أدب الأطفال " مكتبة أطفال بتونس"

الفصل الأول: ماهية أدب الطفل وتاريخيه

❖**المبحث الأول**: تعريف ادب الطفل.

أ-لغة.

ب-اصطلاحا.

❖**المبحث الثاني**: لمحة تاريخية حول أدب الطفل.

أ-في العالم العربي.

ب-في المغرب العربي.

ج-في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية أدب الطفل وتاريخيه

1- تعريف أدب الطفل لغة واصطلاحا:

لقد اتسعت دائرة الأدب وتنوعت الظاهرة الأدبية بفضل التطور والصيرورة والتحول والرؤية الإبداعية حتى تنوعت أهدافه، وكثرة مشاربه وتعددت أطروه، وظهر منها ما ينتمي إلى صنف الأطفال قد حاول النقاد الآن تمحيص أدب جديد على الأدب هو أدب الأطفال.

***الأدب لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور أن " الأدب يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدبًا لأنه يؤدي الناس إلى المحامد وبنهاهم عن القبح والأدب هو الظرف وحسن التناول وفلان استأدب بمعنى تأدب ويقال للتسيير إذا رضي وذلك أديب مؤدب" [1]فالأدب تعددت تعاريفه فعند الفيروز بادي:" الأدب محركة الظروف وحُسنُ التبادل، أدب كحُسنَ أدبًا فهو أديب، ج: أدباء، وأَدَبَهُ: عَلَمَهُ، فتأدب واستأدب، والأدبَةُ، بالضم، والمأدُبةُ: طعام صُنِعَ بدعوةٍ أو عُرسٍ، وآداب البلاد إيداب: ملأها عَدلاً والأدبُ بالفتح: العَجَبُ كالأدَبةِ بالضم ومصدرُ: أدَبَهُ بأدِبُهُ: دُعاه إلى طَعامِهِ و(أُدبةُ) وأدب البحر: كثرة مائه وأدبي كعربي : جبل " إن الأدب هنا محركة الظروف و الأدب أدب النفس والدرس وحسن التناول.

أما تعريف يُعرف الأدب في المعاني الاصطلاحية علمًا أنه " تلك الإبداعات الإنسانية التي أصطلح على تسميتها بالإبداعات الأدبية أو الأدب، والأدب مصطلح يدل على مجموعة من الإبداعات، التي تتوسل بالكلمة سواء أكانت شفاهية أو مكتوبة يخلق التواصل بين المبدع والمتلقي" [3]

1- محمد مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة 1، الجزء الأول، ص 206.

2- الفيروز بادي، قاموس المحيط مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان طبعة 02، ص 58.

3- كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة 2000، ص 09.

الفصل الأول ماهية أدب الطفل وتاريخه.

إن الأدب هنا عموما هو الإبداعات الإنسانية إما تكون شفاهية أو مكتوبة فهي أدبية لكي يكون هنا تواصل وكذلك " إن الأدب عامة كما هو متعارف عليه مجموعة من التجارب الإنسانية التي تفرضها الحياة البشرية باتجاهاتها المختلفة بكل تناقضاتها بشيء من المعاناة، فهو إبداع جديد لواقع قائمة أو ممكن أن يقع بأسلوب مبتكر وطبيعته تعتمد الذوق والجمال كما انه يقوم على العاطفة والخيال وليس فقط الأفكار فهو فن متلاحم بالحياة" (1)

فقد عرف على سبيل المثال بأنه كتابة تخيلية بمعنى التخيل أي هو تصور تخيلي للحياة والفكر والوجدان ضمن قوالب لغوية متنوعة، كما أنه محاكاة بالكلام مثلما التصوير محاكاة بالصورة لكنه تخصيصا ليس أيما محاكاة لأننا لا نحكي الواقع ضرورة بل نحكي كذلك كائنات وأفعالا ليس لها وجود، إن الأدب تخيل يحاكي الأديب الواقع ضرورة كما هو أو كما يجب أن يكون وذلك بالكلمة الغربية أو باللفظة الموحية أو بالمجاز والتبديلات اللغوية المختلفة.

إن الأدب يوجه عام فن لغوي تتضمنه أنواع أدبية معروفة شعرًا ونثرًا أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة، ويعني بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة أي أنه تجسد فني تخيلي للثقافة ويلتزم -عادة-بعدد من المقومات التي أصطلح عليها في كل عنصر وفي كل بيئة ثقافية". (2)

وعليه دور الخيال والتعبير الفني واللغوي وكذلك القيم والآراء والتجسيد الفني للثقافة.

1- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 10.

2- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية دار المسيرة عمان الأردن، ط -1-/2006-1426هـ، ص 44.

الفصل الأول ماهية أدب الطفل

وتاريخه.

تعريف الطفل:

- **لغة:**

ورد في لسان العرب:" والطفل والطفلة: الصغيران والطفل الصغير من كل شيء". [1] كذلك يقول الله عز وجل في كتابه العزيز:" **وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ** " [2] ويقول أيضا:" وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " [3]. فالطفل هو الصغير سواء كان ذكرا أو أنثى هو طفل حتى يبلغ فيصبح راشدًا أو مراهقا.

- الطفل بكسر الطاء: الصغير في كل شيء عينا كان أو حدثا فالصغير من أولاء الناس طفلا، والصغير من السحاب طفل، وأطفلت الأنثى: صارت ذات طفل والطفل المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ وهو للمفرد المذكر. [4]

وفي التنزيل يقول تعالى: " **وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا** " [5]

1- زعمين لامية، التراث العالمي في قصص الحيوان الموجهة للطفل الجزائري، مقاربة سيمائية رسالة بحث مقدمة نيل شهادة الماجستير، ص 10.

2- سورة الحج الآية 05.

3- سورة النور آية 59.

4- الصالح محمد بن أحمد، الطفل في الشريعة الإسلامية ص 01، الطبعة الأولى، الرياض

5- سورة النور آية 59.

الفصل الأول ماهية أدب الطفل

وتاريخه.

أما اصطلاحا:

الطفولة أو الطفل تعني إنشاء الصغير حالاً فحالا إلى حد التمام فالناشئ النشئ والنشأة وإحداث الشيء وتربيته ورعايته جميعا فالطفل في ضوء ذلك هو المأخوذ بالحنو والتربية والتعليم والتثقيف من مهده إلى أن يبلغ الحلم [1] تعني الطفولة إنشاء الصغير وتربيته ورعايته فهو مثل الورقة البيضاء.

وقد وردت اللفظة عند ممدوح القديري:" أن الطفل هو من نهاية مرحلة المهد (سنتين) وتمتد حتى الوقت الذي يصبح فيه الطفل ناضجا جنسيا في حوالي سن الثالثة عشر لدى الإناث والرابعة عشر لدى الذكور في المتوسط أي السن الذي يسمى فيه الطفل بالمراهق" [2]

إنّ الطفولة فترة الحياة تبدأ منذ الميلاد وحتى سن الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى اخرى فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو على سن محددة لها، وكذلك جاء " مفهوم الطفل مفهوما حديثا النشأة حيث عرف من التغيير على إثر التحولات التي عرفتها المجتمعات على مر العصور، وحتى إن عرف استقرار نسبيا في الوقت الحالي إلاّ إن تطوره لا يزال متواصلاً من خلال النضال المستمر من أجل المطالبة بحقوق وإشباع حاجاته"[3]

1- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه، دار النشر الدولية الطبعة الأولى، 2008م-1429هـ، ص 11و ص 12.

2- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل، الطبعة (1) الحضارة العربية، ص 09.

3- سوالهية فريدة، مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الطفل، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، 2006-2007، ص 06.

الفصل الأول ماهية أدب الطفل وتاريخه.

تعريف أدب الطفل:

هو " العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلاً حسب سنهم وخبراتهم، وكونه موجه الأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة، فثمة أعمال أدبية أنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والانبهار" [1] إن أدب الطفل هو إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة

وهو يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات الأطفال وقدراتهم، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا يعني أن أدب الأطفال من الناحية الفنية نفس مقومات الأدب العامة، لكن هناك مجموعة من الفروق والاختلافات بين أدب الصغار وأدب الكبار" [2] وعليه فإن أدب الأطفال يتميز بنوعية جمهوره وطبيعته، الأمور الذي يجعل الفروق يقوم على خصوصية المتلقي أساسا وعلى مراعاة أدب الأطفال واهتماماتهم وقدراتهم اللغوية والعقلية.

وكذلك هو الأثار الفني التي تصور أفكارًا وإحساسات تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكالا مثل القصة، الشعر والمسرحية، المقال والأغنية.

وينطق على " أدب الأطفال ما ينطق على الأدب من تعريفات غير أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع، وهي فئة الأطفال، ولذا ينفرد أدب الأطفال عن الأدب مفهومه العلم في الجمهور الذي يخاطبه

الأديب ما لهذا الجمهور من خصائص نمو خاصة به، ومن الرغبة في استكشاف الحياة، ومعرفة عالم الكبار والكاتب الذي يمكنه ان يشبع تجارب الكبار بالخيال ويستغرق

1- ممدوح القديري، ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الطبعة 01، الحضارة العربية، ص 12.

2- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية دار المسيرة جامعة عمان الأردن، طبعة الأولى 2006م-1426هـ، ص 44.

الفصل الأول ماهية أدب الطفل وتاريخه.

بالإدراك والبصيرة، وينقلها للصغار ويكون ما يكتبه هو الأدب الحقيقي للأطفال. [1]أما عند سليمان العتيبي يقول " إن أدب الأطفال جزء من أدبنا بصورة عامة، إن لم يكن حجز الزاوية والمنطلق الأساسي، حيث لابد من تجديد الطريق التي نريد أن يسلكها أجيالنا، ولابد أن يكتب لهم الشعر والأدب والفنون الأخرى لتكون ثقافة الطفل شاملة، ولابد أن يقوم ادب الطفل على الحقيقة بثوبها العلمي والأدبي والفني وكذلك الخيال لان خيال الطفل لا حدود له" [2] وكذلك إن أدب الأطفال في معناه العام، يشمل كل ما يقوم الأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر لذا يمكن أن يتجاوز في حدود هذا المعنى –ما يقوم إليهم مما يسمى بالقراءات الحرة، ويدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة والمدرسة، وما يقدم إليهم شفاهية– في نطاق الأسرة و الحضانة مادامت مقومات الأدب بادية فيه " [3]

وبالتالي أن أدب الأطفال هو ذلك الأدب الحالي المرهف الموجه لشريحة الصغار والذي يضم كل الأشكال الأدبية المتعارف عليها في أدب الكبار مع مراعاة قدرات الإدراكية والحسية لهذه الفئة وعليه الدور الأساسي لهذا الأدب هو التربية والتوجيه والتثقيف.

1- احمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع 2000م-1421هـ، ص12.

2- مجلة الفيصل ص 43 العدد 136 شوال 1408هـ-1988م، دار الفيصل الثقافية، الرياض.

3- سمير عبد الوهاب أحمد، ادب الطفل قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة جامعة عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2006م-1426هـ، ص 47 ص 28.

المبحث الثاني: لمحة تاريخية حول أدب الطفل

إن أدب الطفل شأنه شأن بقية الفنون الأدبية مرت عليه مراحل وأطوار وتعلق في تأسيسه بالكتابة "جاءت الكتابة الموجهة خصيصا إلى الأطفال في العالم متأخرة عن انواع الأدب الموجه إلى الكبار حيث بدأت الكتابات الأولى للأطفال في نهاية القرن السابع عشر، على شكل ومضات هنا وهناك، واعتمدت بالدرجة الأولى على الحكايات الشعبية والخرافات التي كانت تروى للأطفال شفهيا، وانطلقت في منتصف القرن العشرين لتشكل مدى واسعا في بلدان العالم، تنوع في أشكاله ونصوصه ورسومه كما توجه إلى كافة الأعمار، وذلك مع تغير المجتمعات وتغير النظرة إلى الطفل والتربية معًا" [1]

أ- في العالم العربي:

لقد ظهرت أدب الأطفال "كمصطلح منذ مائة وخمسين عاما وإن امتدت جذوره إلى فجر الإنسانية في القصص الشعبية ويجمع مؤرخو هذا الأدب على أن بدايته كانت على يد هانز أندرسون الدانماركي لذلك عاش أطفال العالم عالة على مائدة الأدب كبار طويلاً" [2] كذلك بدأ في بلادنا العربية معتمدا على ما عاد به: "رفاعة الطهطاوي من بعثته إلى باريس وارتاد أمير الشعراء أحمد شوقي هذا المجال بقصائده عن

الحيوان مقلدا لاقونتين ونشر بعض القصص في قالب شعري نظمها للأطفال وضمنها أخر جزء الرابع من السوقيات ومنها الوطن" [3].

إن ظهور أدب الأطفال امتدت جذوره إلى فجر الإنسانية في القصص الشعبية فبدأ التأليف للأطفال بعد فترة من الزمان فاعتمدت على الترجمة لإيصال الأفكار المناسبة ومعالجتها لتلاءم الصغار.

1- د. نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 10.

2- ممدوح القديري، ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 26.

3- مرين عزيزة، القصة والرواية ص 23، دار الفكر، دمشق، 1400هـ-1980.

وتاريخه.

لقد " اتسمت العقلية العربية بالحظ الموفور من الخيال والقدرة على صياغة المادة المحيطة لها قصصًا تمتاز بقدرتها على إعادة تأليف القصص القديمة التي تتوارثها منذ أقدم العصور.

والقصص من أبواب الأدب المهم عند العرب، في جاهليتهم وإسلامهم، وقد عرف العرب القدامى من ألوان متعددة من هذا الفن، وشغفوا حبًا به وبروايته" [1]

ب- في المغرب العربي:

إن المغرب العربي تأخر اهتمامه بأدب الطفل مقارنة بدول عربية في المشرق لعدة أسباب لعل من أهمها الاستعمار الذي حارب الهوية واللغة العربية بشتى أساليب التعريف، وفيما يلي نوجز مدى اهتمام دول المغرب العربي بأدب الأطفال:

1-في تونس:

خلال فترة الاحتلال الفرنسي، تلقى أبناء تونس تعليمهم في المدارس الفرنسية، فلم يكن غير الكتاتيب والمساجد لتعليم اللغة العربية، وكان اهتمام الطبقة المثقفة في تلك الحقبة موجهًا لمحاربة الاستعمار، غير أن بعض الكتاب التونسيين كتبوا قصصًا مستوحاة من واقع مجتمعهم المثقل بالأحداث بالرغم من أنهم لم يقصدوا الكتابة للأطفال فصنفت كتاباتهم ضمن أدب الطفل" وإن الرواد الأوائل الذين أسسوا لأدب الأطفال في تونس كل من مصطفى ظريف والطيب التركي.

فقد كتب الأول مجموعة قصص منها "الثابت على المبدأ" و " صايع البحر" وقد كان هذا في سنوات الخمسينيات كذلك نشر الطيب التركي مجموعته القصصية. [2]

1- أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع، 1421هـ -2000م.

2- مصطفى فاسي، البطل في القضية التونسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1985، ص 228-229.

التي نشرت ضمن سلسلة قصص الأطفال بعد أن صنفها الدار التونسية للنشر لتندرج ضمن منشورات الأطفال.

ومن أبرز كتاب الأطفال في تونس " عبد الرحمن أيوب، البشير عطية، الهادي بلحاج ومحمد الحبيب بن سالم..... وغيرهم" [1]

2-في المغرب:

إن الاهتمام بأدب الطفل الحديث في المغرب في صفحات جريدة العلم المغربية التي خصصت للأطفال صفحة مجلتها " صحيفة الأطفال" وذلك في 1947 وفي سنة 1948 التي كانت تنشر في بعض أعدادها قصصًا للأطفال.

لقد عرف أدب الطفل ازدهارا وتطورًا كبيرًا بعد الاستقلال المغرب حتى نهاية القرن العشرين فكانت قصص كامل الكيلاني أبرز مصادره، ومن أسباب ازدهاره دخول مجموعة من المجلات المشرقية والمغرب من بينها مجلة سندباد ومجلة علاء الدين وكذلك يشير الكاتب والناقدين حلول في دراسته للإقناع المغربي في مجال أدب الطفل، قائلاً: قد أفرز العلم المغربي خلال أربع وستين سنة، 1556 نتاجا ما بين القصة ورواية ومسرحية وشعر ومعرفة ومجلة وجريدة.

1- زهراء خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، (1980-2004) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، إشراف: د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 1429هـ/2010م

وتاريخه.

- القصة تحتل الدرجة الأولى بنسبة 72.94%
- المعرفة بنسبة 13.75%
- المسرحية بنسبة 4.49%
- الرواية 3.98%
- الصحافة 2.57%

منحنى بياني حول إنتاج المغربي في مجال أدب الطفل

جدول الإنتاج المغربي في مجالّ أدب الطفل

الإنتاج	النسبة%
- القصة	%72.94
- المعرفة	%13.75
- المسرحية	%4.49
- الرواية	%3.98
- الصحافة	%2.57
- الشعر	%2.42

وفي الأخير يحض الشعر بنسبة 2.42% علما بأن أدب الأطفال الفصيح في الطور الأول كان شعرا" [1].

3–في ليبيا:

" بعد استقلالها سنة 1977 من الاستعمار الإيطالي شهدت اهتماما بالتربية والتعليم في تطوير ادب الطفل إدراكا منها بان الطفل اليوم هو رجل المستقبل فأصدر الكاتب " يوسف الشريف" مجموعة قصصية للأطفال أيضا منها: " الرجل والمزرعة" و " سنابل القمح" ومن أشهر مجلات الأطفال في ليبيا مجلة الأمل المصورة للأطفال عن المؤسسة العامة للصحافة سنة 1975.

ومن أبرز كتاب أدب الطفل في ليبيا كذلك: محمد الريحة ومحمد التونجي محمود فهمي صاحب قصة " الراعي الشجاع" [2]

1- مجموعة من الكتب، ثقافة الطف العربي، سلسلة كتاب المغربي، 50 الكويت، ص 137.

2- زهراء خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية(1980-2004)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب الشعبي، إشراف د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 1429-2010، ص 17.

4–في موريتانيا:

"إن الاتصال بالعالم العربي لم يبدأ إلا بعد انفتاح مصر على موريتانيا سنة 1965 علما أنها حصلت على استقلالها سنة 1960 حيث فتحت اولى مكتبة عمومية لها في البلاد كان لها دور كبير في إثراء الساحة الثقافية والأدبية بما جد في العالم العربي من بوادر النهضة" [1]

كانت هذه لمحة موجزة عن أدب الطفل في تونس، المغرب، وليبيا، وموريتانيا أما بالنسبة لأدب الطفل في الجزائر فسنتطرق له بنوع من التفصيل.

5––في الجزائر:

لقد مرت الجزائر بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة إبان الاستعمار الفرنسي الذي حاول بكل الوسائل التي أتيحت له ان يطمس هوية الشعب الجزائري بأبعاده عن دينه، وعقيدته بعد ان سلبه وطنه سنحاول أن نتحدث عن ادب الأطفال في الجزائر من حيث نوعاه: الشعر والقصة وما تعلق بهما.

إن بدايات أدب الأطفال في الجزائر يبقى صعبا، خصوصا مرحلة الاحتلال الفرنسي التي شابتها كثير من غيوم الظلم والإجحاف والاستئصال للقضاء على هذا الشعب المتخلف البدائي، إن الحديث عن شعر الأطفال في الجزائر، حديث صعب المسالك كصعوبة نظم بيت واحد منه فشعر الأطفال بدأ في الجزائر بالظهور مع بدايات العقد المنصرم وبالتحديد في العقد الثالث ولعل هذا التأخير كان سببه الظروف التاريخية التي جعلت وجود النشء الجزائري محقا من الناحية البيولوجية ومغيبا من الناحية الاجتماعية والتربوية.

" لقد واكب شعر الأطفال الفترات الحاسمة في تاريخ الجزائر فكان شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة وكان شاهدا على مرحل التحول والتغيير الذي عرفته جزائر ما بعد الاستقلال فهو إذا وليد جيلين–جيل الريادة أو جيل ما قبل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال وكل جيل نفخ فيه نفس الحقبة وجوها العام" [1]

1- ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها.

2ا–لأستاذة خروفة براك، معايير إنقرائية شعر الأطفال (قراءة في ديوان الشعري الجزائري) مجلة العلوم الإنسانية، ص 39.

تاريخ أدب الطفل:

أ–ما قبل الاستقلال:

لقد أقر الدكتور " العيد جلولي" حقيقة في بداية بحثه حول النص الشعري الموجه للطف في الجزائر، هو أن الشعر في هذه الفترة، ....لم يظهر كجنس أدبي مستقل، ذلك أن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ كأدب

قائم بحد ذاته له خصوصياته الفنية والتربوية وكانت هذه القصائد تدور حول فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية ودينية وإنما كانت هذه القصائد والمنظومات تدور في ذلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية دينية وتأتي في ثنايا دواوينهم الشعرية وقلما تفردلها ديوان أو كتاب خاص، وإن شدت عن القاعدة وأفردت لها ديوان خاص فهي ولا تخرج عن نطاق المدرسة إلاّ نادرا ويتضح ذلك في ديواني: " **محمد العابد الجيلالي**"و " **محمد الطاهر التليلي**" الأول في ديوانه " الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية" والثاني في ديوانه " منظومات تربوية للمدارس الابتدائية.." [1]

ومن أعلام من الجيل إضافة إلى هذين العلمين شاعر جمعية العلماء المسلمين " محمد العيد ال خليفة" (1904-1979) ".... الذي نظم مجموعة من القصائد الشعري موجهة إلى الأطفال المدارس وفتيات الكشافة الإسلامية، والمتصفح لديوان محمد العيد يلحظ وجود قصائد كثيرة تدور موضوعاتها حول الشباب والأطفال بالإضافة إلى نصوص كثيرة طبعت بمفردها في كتاب مستقل كمسرحية" بلال بن رباح" التي نظمها خصيصا لأطفال المدارس ... سنة 1938م وأنشودة " الوليد" من السنة نفسها... [2]

1- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية)، رسالة دكتوراه، تخصص أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2005/2004، ص 33.

2- المرجع نفسه، ص 31-33.

ومما قاله مخاطبا به الأطفال:

ثُم على صوت بلادٍ هَتَكَ العادي جماها

سَده الدهرُ إليها كل سهم فرماها

لا تلمني في هواها أنا لا أهوى سواها

ما لقومي ضعُوها فدهاهَا ما دهَاها [1]

ومع انتشار التعليم الحر، وزيادة في عدد المدارس التي لم تكن خاضعة للسلطة الاستعمارية في ذلك الوقت،" نظم محمد الصالح رمضان ديوان " ألحان الفتوه" وهو عبارة عن أناشيد كشفية ذات طابع وطني وتربوي، وقد طبع .... أول مرة في تلمسان بمطبعة ابن خلدون سنة 1953 وأعيد طبعه...سنة 1985م.[2]

ومما قاله على لسان الناشئ:

" أنا لنفع وطني وأمتي سأعمل

اليوم ألهو وغدًا غدا على العملُ

لا تهملوني فأنا أنا الرجا المؤمل

بل علموني تحضروا فتى لكم يناضل " [3]

1- الديوان

2- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية ص 32.

3- خروفة براك، معايير القرائية شعر الأطفال، ص 41.

كذلك إضافة إلى هذه الأسماء هناك " الشيخ أحمد سحنون (1907-2003)، ومحمد اللقاني بن السايح، وأبو بكر بن رحمون، وعبد الرحمن بالعتون، ومحمد الهادي السنوسي الزاهري، وجلول البدوي، ومحمد الشبوكي، والربيع بوشامة، وعبد الكريم العقون، وأبو قاسم خمار، وعمر البرناوي، ومفدي زكرياء" (1)

1- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية، ص 33

وتاريخه.

أدب الطفل ما بعد الاستقلال:

إن الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية مرت بها صعبة إبان الاستعمار الفرنسي، الذي حاول بكل الوسائل أن يطمس هوية الشعب الجزائري بإبعاده عن وطنه وسلبه منه وكذلك إبعاده عن دينه، وبعد الاستقلال الجزائر شرعت في تخطيط لمستقبل أفضل على جميع المجلات والأصعدة.

إن مرحلة الاستقلال عرفت تحولات من بينها : إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتاب مما أسهم في تطور أدب الطفولة، ولقد عرف أدب الطفل في الجزائر مع نهاية الستينات اهتماما من خلال دور النشر التي ساهمت بشكل كبير في نشره ومنها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع حيث أصدرت بعض الكتب، مثل " الأخلاق الفاضلة"، والثعلب والأسد" وغيرها [1] ، وهناك أيضا " دار الهدى للطباعة والنشر، والتي أصدرت " جسم الإنسان" و " عالم الحيوان" كما أصدرت خمسين قصة من سلسلة أبطال الرحمن... واهتمت هذه الدار بالطفل من سن الحضانة إلى سن الرابعة عشر. [2]

كذلك هناك إضافة إلى تخصص بعض الجرائد مثل جريدتي الشعب والمجاهد، والصفحات أسبوعية موجهة للطفل، وبالإضافة إلى مجلات أخرىاهتمت بهذا "الأدب الطفولي". [3]

ومن بينها: " مجلة أحقيدش" وهي مجلة مصورة عامة تصدر عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر، وللمجلة مجموعاتها لمؤلف القصص، والرسامين، والمخرجين، لاقت روجًا كبيرًا وشهرة واسعة من لدن الصغار، إلى جانب بعض العناوين الأخرى كمجلة "ابتسم" ومجلة " الرياض" [4]

1-سميح أبو مغلي وأخران، دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، د.ط 1996، ص 25.

2-عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دراسة في المضامين والخصائص، دار المغرب للنشر والتوزيع، وهرات، 2003، ص 33.

3-محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية د.ط، د.ت، ص 03.

4-عبد الرزاق بن السبع، قصص الأطفال في المغرب العربي، دراسة تأهيلية تطبيقية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الأدب، جامعة باتنة، 1424هـ-2004/2003/1425، ص 92-93.

وتاريخه.

1-القصة:

إن القصة في الجزائر تحتل المرتبة الأولى في فترة الاستقلال إلى يومنا هذا، ففي مطلع السبعينات بدأ حركة التأليف القصصي للأطفال في تقدم حيث أنّ" الشركة الوطنية للنشر والتوزيع نشرت سلسلة قصصية بعنوان "أب كاسترو" علما أن هذه القصص أعيد طبعها في منتصف الثمانينات ضمن سلسلة " رياض الأطفال دون الإشارة لمؤلفيها". (1)

إن كل من كتب قصص الأطفال في الجزائر ليس كل جزائريون، كذلك هناك 5 أصناف مصنفة من القصص الموجودة في المكتبة الجزائرية من حيث مؤلفيها.

أ- قصص لكتاب غير جزائريين فيها كتبوا ونشروا قصصًا للأطفال غير أنهم أقاموا مدة طويلة في الجزائر امثال " خالد أبو جندي" الذي كتب سلسلة قصص الطيور والحيوان للأطفال.

ب- قصص لكتاب جزائريين على اختلاف مستوياتهم الفكرية والأدبية.

ت- قصص لكتاب غير جزائريين تحصلوا على جنسية جزائرية ونشروا قصصًا كثيرة للأطفال ومن هؤلاء " حسن رمضان فحلة" الذي كتب قصص الأنبياء للأطفال.

ث- قصص لكتاب غير جزائريين نشرت قصصهم في الجزائر سواء نشرتها المؤسسة الوطنية للكتاب سابقا مثل: سلسلة قصص القران "لأحمد بهجت من مصر أو نشرتها دور النشر الخاصة مثل سلسلة اليمامة لصاحبها " د. أحمد مختار البزرة" من مصر.

ج- قصص مجهولة المؤلف وأحيانا مجهولة الناشر أو المؤلف والناشر معًا. (2)

1- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته)، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2003، ص 59.

2- المرجع نفسه، ص61-62.

هناك كتاب أخرون، إضافة إلى هؤلاء الكتاب وإبداعاتهم، بقول د. محمد مرتاض:" على الرغم من أنه ليس لدي إحصاء دقيق عما نشر من أعمال منذ الاستقلال إلى الآن، فإنني أستطيع تقدير ذلك بنحو 50 أقصوصة أو حكاية ومما توصلنا إليه من أعمال نذكر: " عمير وصفوان" لقاسم بن مهني " [1]

ولذلك عن موضوعات كتابة القصة الجزائرية الخاصة بالطفل تعددت في هذه المرحلة بين القصة التاريخية والدينية والشعبية منهم من كتب القصة الفكاهية والخيال العلمي، ومن قصص هؤلاء واسيني لعرج " نورا" وهناك أيضا قصة " ملك الحيوانات" لعزة عجان، وهناك سلسلة " تأمل واضحك مع حديدوان" لمحمد مبارك حجازي" وغيرها " [2].

ب-الشعر:

إن من أبرز كتاب الشعر " محمد الأخضر السائحي"، صاحب ديوان " همسات وصرخات لقد شرعت مجلة " همزة وصل" التي كانت تصدر عن وزارة التعليم الابتدائي في تخصيص ركن من أركانها لأدب الأطفال، وقد نشر هذا الركن مجموعة من القصائد الشعرية لشعراء جزائريين وعرب، وفي عددها الثالث الصادر في الموسم الدراسي 1971 نقرأ الموضوعات التالية: " تحية للمؤتمر العاشر لأدباء العرب «لعبد القادر بن محمد، وفي الثامن الصادر في الموسم الدراسي 1974- 1975 نقرأ الموضوعات التالية: " دعوا النعاس وهبوا" لموسى نويراتالأحمدي، وغيرها من الموضوعات " [3]

" وفي أواخر السبعينات "اكتسى التأليف الإبداعي الشعري للأطفال، طابع الجدية والمسؤولية وهذا ما نلمسه عند تصفح مختلف الدواوين التي طالعتنا بها دور النشر عديدة، علما أن هناك ما يولد أن ناشئة السبعينات والثمانينات حظيت بأكبر عناية وكانت أوفر حظا من الأجيال التي سبقتها. [4]

1- محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال في الجزائر، ص 57

2- العيد جلولي، المرجع السابق، ص 71-72-93-110-130.

3- العيد جلولي، النص الشعر الموجه للأطفال، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص 36.

4- خروفة جلولي، معايير القرائية شعر الأطفال (قراءة في الديوان الشعر الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية عدد خاص، 2003، ص 42.

وتاريخه.

وفي بداية الثمانينات تم تأسيس قسم منشورات الاطفال بالمؤسسة الوطنية للكتاب حيث احتضن هذا القسم أعمال الشعراء المبدعين ونشر لهم دواوينهم ومجموعاتهم الشعرية الخاصة بالأطفال لقد كانت لهذا اللون الأدبي بداية صدرت أعمال خاصة لأطفال باسم " سلسلة شموع".

ومن أسماء الشعراء التي نشرت لهم:**محمد الأخضرالسائحي** وديوانه "**أناشيد النصر**" سنة 1983، **مصطفى الغمازي** وديوانه " **الفرحة الخضراء**" وكذلك " **يحي مسعودي** وديوانه " **نسمات** " سنة 1986 **ومحمد الأخضر عبد القادر السائحي**(السائحي الصغير) بديوان " **نحن الأطفال**" 1989.

ولقد نشرته دار الكتاب الجزائرية، **جمال الطاهري** وديوانه " **الزهور**" الذي نشر في خمسة أجزاء بين سنتي 1991-1993 وقامت بنشره " دار الحضانة" للخضر. [1]

علما أنه كان لهذه الدواوين صدى كبير في المدارس، حيث أخذت على عاتقها عهدا بتصحيح الاعوجاج، وتشجيع الطفل على العمل والجد والمثابرة ودفعه إلى احترام الكبير، وتقدير الجهد الإنساني، وكذلك المبادئ المثلى والقيم وزرع الخير والأمل والسرور.

ج-المسرح:

إن شطر المسرح الموجه للطفل في الجزائر، لابد من الإشارة إلى الأديب " محمد الطاهر فضلاء" الذي تناول مشعل المسرح من يد جمعية العلماء المسلمين ومدارسها، قبيل الاستقلال بقليل في الجزائر العاصمة، علمًا أن للأطفال جمهورا لا يختلف عن الكبار ويشاهد من يتلقاه الكبار من مسرحيات سوآءا هزلية أو جدية فصيحة كانت أو مسارح جهوية في كل من قسنطينة وعنابة ووهران وسيدي بلعباس، وبالإضافة إلى المركز الوطني بالعاصمة، وقد نشأت هذه المسارح فيما بعد فرقا للأطفال تقدم عروضها

المسرحية للصغار.[2] إن مسرح الطفل أحد أهم الأشكال الأدبية للأطفال ويعتبر مظهرا من مظاهر التطور والرقي الحضاري عند الشعوب والأمم، كذلك هو ذلك المسرح الذي يقدمه إلى جانب الكبار في بعض العروض.

1-خروفة براك، معايير القرائية شعر الأطفال (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص، 2003، ص 42.

2-مجلة الآداب واللغات، جامعة الجلفة، العدد 1، 2002، ص 222.

المبحث الثالث: أهداف أدب الطفل:

إن أدب الأطفال ليبدأ مع أغنية المهد و يصل إلى خاتمته بإنهاء عهد البراءة ويجب أن نخضع في الاعتبار أن الأطفال يختلفون عن الكبار فلهذا الأدب أهدافه بحيث " يمثل أدب الأطفال العصا السحرية أو المفتاح السحري الذي يستطيع الكبار أباء ومعلمين أن يدخلوا به عقول الأطفال وقلوبهم في وقت واحد فيشكلون العقل و الوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدونها، يدخلون إلى العقل فيسهمون في بناء إطار معرفي وثقافي وفكري ويدخلون إلى القلب فيشكلون الوجدان، ويسهمون في بناء إطار قيمي وخلقي، ليتكامل الإطاران الثقافي والقيمي لتوجيه السلوك الوجهة التي يرتضيها الكبار لأبنائهم الأطفال لبناء شخصية سوية ومتزنة" [1]ولذلك فإن لأدبالأطفال أهدافا كثيرة ومتعددة منها:

- تنمية عادة القراءة لدى الطفل وهي ضرورة من ضرورات النمو العقلي.
- إحداث نقلة في سلوك الطفل واتجاهاته بما يمكن أن تكون المادة المقروءة لدى الطفل من مواقف إيجابية أو سلبية تجاه مشكلة ما.
- تحبيب العلم إلى نفوس الأطفال واكتساب المواهب العلمية لديهم من خلال القصص العلمية وقصص العلماء والباحثين.

- بناء الطفل بناءا جديدا سليما عن طريق تنمية شخصيات الأطفال جسميا وعقليا، ونفسيا، ولغويا، واجتماعيا وبعده لتحميل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي وكفاية وإخلاص. [2]

إن تعدد الأهداف لأدب الطفل تهدف إلى بناء شخصية الطفل من تنمية عادة القراءة للنمو العقلي وبناؤه لتحبيب العلم وهذا الاكتساب المراهم وكذلك تعديل سلوك الطفل فأدب الطفل هو مفتاح الذي يساعد على الدخول إلى عقول الأطفال في بناء إطار معرفي فكري.

1-سمير عبد الوهاب، أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، جامعة عمان الأردن الطبعة الاولى، 1426/2006هـ، ص 50.

2-أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى، جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع 1421هـ-2000م.

الفصل الأول ماهية أدب الطفل وتاريخه.

كذلك لأدب الأطفال أهدافه وغاياته لأنه أدب موجه إلى فئة محدودة، ولغايات واضحة" [1]

إن من أهداف أدب الطفل تمنية القيم الدينية و تعزيز الإيمان بالله والتمسك بما جاء به الرسول " ص" وتعويد الطفل الدقة في التفكير، وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصلية والإمتاع ثم الاستمتاع بمرح الطفولة وتنمية معلومات الطفلعن الطبيعة وتنمية ثقة الطفل بنفسه وذوق الطفل وحسه الفني، تزويده بالرصيد اللغوي وإشباعه للميل نحو الشعور بالأمن والحماية، وتشجيع الطفل على الاعتماد على جهده مع تقدير جهود الآخرين وتنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة وتنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم وكذلك تنمية معلومات الطفل عن وطنه ومجتمعه والتمسك بتعاليم ديننا الحنيف.

ومن الأهداف التي ذكرها **د. عبد القدوس أبو صالح** لأدب الطفل ما يلي:

❖ **الأهداف الدينية:** ويدخل فيها ترسيخ العقيدة وضع الفكر بالمنهج الإسلامي وتوضيح مكانة المرأة في الإسلام.

❖ **الأهداف السلوكية:** تحديد مفهوم السعادة وتوضيح مفهوم الحياة وقيمها والحفاظ على مرحلة التوتر الصحية وتوجيهها وإيجاد التوازن النفسي.

❖ **الأهداف الفنية:** ويدخل فيها تنمية ملكة الخيال عند الطفل وتنمية الإحساس بالجمال.

❖ **الأهداف التعليمية:** ويدخل فيها حب العلم باعتباره فريضة إثراء الحصيلة اللغوية. [1]

❖ **تنمية حب المطالعة:** وتوجيهها وتنمية القدرة على التلازم الاجتماعي وتنمية الذوق الأدبي.

❖ **تنمية المواهب الأدبية:** إشباع الميل إلى المتعة الفنية وتحبيب الطفل بنماذج الأدب الإسلامي في مختلف الفنون الأدبية. [2]

1-محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ص 103.

2-ممدوح القديري، ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الطبعة العربية الأولى، مارس 1999، مركز الحضارة العربية، ص 18.

3-ممدوح القديري، المرجع نفسه، صفحة نفسها.

الفصل الأول ماهية أدب الطفل وتاريخه.

إن العمل عند كل إنسان مرتبط بالغاية التي حددها له فالغاية تكون واضحة وقد تكون غاية نبيلة وقد تكون لا ولكن ثمة غاية مع كل عمل، وثمة هدف عند كل نشاط إنساني.

فالأدب الطفل "أهدافه وغاياته لأنه أدب موجه إلى فئة محدودة وواضحة وقد حدد كثير من المهتمين بهذا الأدب بعض الأهداف له، وتركها آخرون مكتفين بالإشارات المبثوثة هنا وهناك عن هذه الغايات، وكذلك يدفع بالأطفال إلى خدمة الأخرين وينمي فيهم الوعي الجماعي وروح التعاون.

وغاية أدب الأطفال عند الدكتور الحديدي " ليست هي إذكاء الخيال عند الصغار فقط ولكنها تتعداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية والنظم السياسية والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية والوطنية إلى توسيع قاموس اللغة عندهم... ومهمته تقوية إيمان الطفل بالله والوطن زفي هذه السطور جملة من الأهداف العامة والخاصة ولكن بعضها متداخل مع بعض وقد تتعارض احيانا، فضلا عن التعميم وعدم التحديد "[1]

إن الغاية من أدب الأطفال تزويدهم بالمعلومات العلمية وتوسع الرصيد اللغوي ولهذا تكون له أهمية تقوي إيمانه بالله والوطن فتكون هذه الأهداف عامة وخاصة إن بعض الأهداف تعدد بعضهم ضمن محدد كنواحي الثقافية والنواحي الخلقية والنواحي الروحية والنواحي الاجتماعية والنواحي القومية والنواحي العقلية والنواحي الجمالية والنواحي الترويحية[2] إنكان هذه النواحي تعدد بعضهم من ناحي الأهداف ينمي فيهم روح التعاون والوعي الجماعي.

إن اهتمام بأهداف هذا الأدب ومضامينه ضرورة واجبة حتى نسهم في بناء جيل مؤمن بالله، أمين على قيمه وتاريخه وحاضره ومستقبله جيل يتحمل المسؤولية غدا، وبين المستقبل عل أسس متينة صحيحة، ويتخلص من أثار الهزائم المتوالية للمسلمين في القرن الحالي.

1-محمد حسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت جميع الحقوق محفوظة الطبعة الثاني، 1416-1996، ص 103.

-2حمد محمود رضوان واحمد نجيب، أدب الأطفال مبادئه ومقاوماته الإنسانية ص 11-10-13 من مطبوعات وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

" بعض الأهداف لأدب الأطفال على ضوء القصور الإسلامي، محملا الحديث في بعضها ومفصلا بعض الشيء في البعض الأخر يمكن تحديد هذه الأهداف بالأطر الأربعة التالية.

1. الأهداف الاعتقادية:

كل عمل من أعمال الإنسان مرتبط بما يؤمن به ويعتقده، أي كانت طبيعة الاعتقاد ونوع الإيمان.

2. الأهداف التربوية:

يقوم في الأصل على مسؤولية المنوطة بالوالدين والمربين وكل مسؤول عن جانب من جوانب الطفولة.

3. الأهداف التعليمية:

يبين الجانب التعليمي المهم في أدب الطفل فتعليم الطفل قراءة القران مثلا له جانبان عقيدي وتربوي وتعليمي.

4. الأهداف الجمالية:

ينبثق من مفهوم الإحسان في كل عمل، أو من منطلق " إن الله جميل يحب الجمال".[1]

1- محمد حسين برغيتش، ظادب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت جميع الحقوق محفوظة الطبعة الثانية، 1419هـ -1996م، ص 113

الفصل الثاني:

قراءة نقدية في كتاب ادب لطفل العربي بين الواقع والمستقبل

المبحث الأول:

أ–دراسة أبستمولوجيا العنونة

ب–" دراسة العنوان" أبعاد العنوان

المبحث الثاني:

أ–منهج التأليف عند ممدوح القديري وطريقة العرض

في كتاب[النقائص]

ب–لغة الكاتب

المبحث الثالث:

أ–مصادر أدب الطفل في الكتاب

ب–رأي الكاتب في وسائل نشر ادب الطفل.

الفصل الثاني قراءة نقدية في كتاب ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل.

المبحث الأول: دراسة أبستمولوجيا العنونة " دراسة العنوان"، "أبعاد العنوان".

إن العنوان في أي كتاب أو نص يمثل العتبة التي يقف عليها القارئ أو الناقد ومن خلاله يمكن التكهن بالمضمون.

وبذلك يمكن وضع احتمالات مستبقة حول ما سيكون، غير أن هناك العديد من العناوين التي تشكل أولى العقد الغامضة التي تحتاج للكشف عنها، وفهم مصطلحاتها وإيجاد العلاقة بينها وبين النص، وكاتبنا مما

يعني ويدرك تمام الإدراك الشريحة التي يتوجه إليها تعلمه فهو يقدم عنوانا صريحا مباشرا فيه للوهلة الأولى حقائق المضمون النصي، وتظهر العلاقة المنطقية بينه وبين الرسالة المكتوبة فالمصطلحات التي يتكون منها العنوان هي: أدب-طفل-عربي-واقع—مستقبل. [1]

أ- ادب: يتمثل بمختلف أجناسه وفنونه.

ب- طفل: ويتعلق بخصائصه وعالمه.

ت- عربي: يتشكل في عاداته وثقافته.

ث- واقع: ماهو عليه.

ج- مستقبل: ما] يتأمل أن يكون عليه.

وحقيقة نجد في الكتاب فنون أدبية متنوعة، ذكرها متميزا إل أهمية كل منها وأظهر أهمية التنمية التربوية للطفل العربي وما يقدم إليه من إنتاج قد يتجاوز قدراته ويتخطى ما يلمسه المجتمع العربي، وما يمكن أن يكون عليه هذا الأدب من فهمنا أهميته وقيمته في إنتاج جيل واع.

1-ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الطبعة العربية الأولى، مارس 1999، مركز الحضارة العربية، ص 7.

الفصل الثاني قراءة نقدية في كتاب ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل.

والمعروف أن أدباء أطفال العرب لا زالوا واقفين على اطلال الماضي مثل تأثرهم ببعض التجارب الأدبية الغربية وغير ملتفتين إلى الكتابات العربية وهذا ما جعل المهتمين يقدمون جوانب للطفل ويعقلون على جوانب أخرى. وهناك نظرة أخرى لهذا العنوان تتمثل في انه بالرغم من وجود إنتاج كبير لأدب الأطفال سوف تساهم الدراسات في الحث والتشجيع على النهوض في هذا الأدب في المستقبل وخاصة من حيث

المضمون الذي يواكب العصر أي لا يوجد اهتمام إعلامي عريض يبرز الدور المهم في رفض وجدان الطفل وتهذيبه وإعداده للمستقبل، إن أنواع الفنون الأدبية العامة للكبار سواء كانت قصة أو مسرحية أو شعر أو سيرة مستواهم الذهني والنفسي ولذلك يشجع على التحسين والإبداع في هذا المجال [1]

لقد طرح الكاتب احتمالات لإعادة بناء أدب الطفل بطريقة تتماشى والأهداف التربوية والدينية منها:

1- واقع متأثر بالظروف السياسية والثقافية وعليه يمكن تكوين هيئة دولية تمولها البلدان الاكثر قدرة من الناحية المالية ولنشر الكتب المخصصة للأطفال وإنشاء مكتبات في أماكن مناسبة لتجمعات الأطفال ثم دعم وتنمية المكتبات المدرسية وإغراء كبار الكتاب المخصصين للمساهمة في أدب الطفل.

2- واقع يتماشى مع أهداف التنشئة القيم الدينية وتعزيز الإيمان بالله والتمسك به أيضا تعويد الطفل الدقة في التفكير والخيال والقدرة على الابتكار وتعزيز الاتجاهات نحو القيم الإنسانية والتسلية ثم الاستمتاع بمرح الطفولة وتقوية الطفل بنفسه وتزويده بإثراء الرصيد اللغوي له وتشجيع الطفل على الاعتماد على جهود الآخرين وكذلك تمسكه بتعاليم ديننا الحنيف.

أما من ناحية مستقبله على حسب المجتمع والمحيط الذي ينتمي له والذي يعيش به. [2]

---

1. ممدوح القديري، ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 33.
2. ممدوح القديري، المرجع نفسه، صفحة 84-85

المبحث الثاني: منهج التأليف في كتاب أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لممدوح القديري

نلاحظ من خلال هذه الدراسة التي قام بها الكاتب محمود القديري في كتابه أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لأنه قد اعتمد على المنهج التاريخي للتتبع مراحل نشأة أدب الطفل وتطوره في الساحة الأدبية

والثقافية بعامة في الوطن العربي أما فيما يتعلق بالجانب الموضـــوعاتي والفني والفكري فإنه اعتمد على الدراسة التحليلية والوصفي لدراسة مضامين وأهداف هذا الأدب الموجه للطفل العربي مثل القصة التي هي أحد طرق التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة.

كما ذكر في الكتاب عن قصة " **السندباد**"، تعمل على إعطاء زخم من القيم الأخلاقية التي تساعد الطفل على فهم النصـائح والإرشـادات التي تكون بمثابة أوامر من المعلم أو الأولياء مثل الخير والصـدق وتجنب الكذب فالطريقة التي تسرد بها الأحداث في القصة وكيفية توصيلها إلى وعي الطفل ودغدغة عواطفه أثناء عملية التلقي وهنا تصف عناصرها من داع العجائب والغرائب فالقصة الخيالية تعتمد على أسلوب التشويق ووصف الأحداث والتقنية الجمالية من حيث بناء المعنى. [1]

فالمنهج الذي اتبعه ممدوح القديري منهج تاريخي الذي يتعرف من خلاله على تاريخهم وما تحمله الأحداث التاريخية من دروس، وعبر فالقصـة التاريخية هي القصـة التي تؤكد اتصـال الماضـي بالحاضـر بواسطة سرد حكايات التاريخ وهي وسيلة في تربية الشعور التاريخي والوطني عند الأطفال وتنمي الارتباط الصادق بالوطن والتاريخ.

1- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الحضارة العربية، ص 22 ص 38.

الفصل الثاني قراءة نقدية في كتاب ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل.

فالمنهج التاريخي على سـبيل المثال في كتابه " قصـة تاريخية كليلة ودمنة" [1] بعد كتاب كليلة ودمنة من أشـهر الكتب التراثية " وهو في عمومه لا يعد وكونه قصـصًـا أخلاقية تدعو إلى مكارم الأخلاق وفيها من

المعاني الإنســـانية والمثل الأخلاقية مما يجعلها من الإثارة الحالة" [2] وليس من الغريب أن يحتل كتاب كليلة ودمنة مكانة كبيرة في أدب الطفل.

فقد المنهج " تاريخي" يبين فيه أدب الطفل بين الحاضر والمستقبل ومدى الاهتمام به خاصة في العالم العربي وكان له اهتمام كبير في الدراسات الحديثة تعود إلى الشعر فلا يختلف معظم الدارسين في أن القصة من أهم ألوان أدب الطفل، لما لها من التأثير البالغ في نفسية وتفكير الطفل فالقصة المتكاملة الجوانب تأخذ الطفل في عالم ملئ بالأحداث المتتالية للقصة، وهذا كما يسهم في تنمية مداركه ومخيلته كما تزرع فيه مختلف القيم والمبادئ السامية والفاضلة.

طريقة عرض النقائص

من حيث تقسيم العناوين ومحتوياتها:

ما يتوعد على الكاتب أنه قد توسع في بعض العناصر حيث أخذت حظها من الدراسة في حين أغفل بعض العناصر المهمة علما أن لها الدور الريادي في التنمية والتوعية مستخدما الأسلوب السردي الغالب على الكتب وكان في كثير من الأحيان تغييب عليه الاستشهادات والدلائل فمثلا في باب الشعر ذكر الأسماء المقضية وبعض العناوين لقضائهم دون الاستدلال ببعض المقاطع التي تؤكد أفكاره وبالتاي لي كان بحاجة لأن يوظف في كل فن نموذجا أو أكثر حتى يكفل الكتاب.

فقد اكتفى في باب الشعر بأسرار أهمية الشعر في تزويد الطفل بالألفاظ والمفردات وإسهامه في الكشف عن عالم الطفل.

كذلك البنية لدور المسجد فقد جاء رصده لأهمية المسجد في سطور معدودة.

1- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة ص 41 ص 23.

2- إبن المقفع، أثار بن المقفع، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، د.ت، 1978، ص 16.

- لغة الكاتب (أهمية لغة في الكتابة)

إن أهم ما ينبغي التشبيه إليه قضية اللغة التي يكتب بها أدب الطفل المسلم، فهذه اللغة ينبغي أن تكون سهلة ميسرة، دون أن نهبط إلى مستوى العامية بحجة قربها إلى أفهام الأطفال، كما ينبغي أن يتطور مستوى هذه اللغة حسب عمر الطفل حتى إذا وصلنا إلى سن البقاع أمكن أن يزداد الثروة اللغوية كما تنمي الفصاحة لدى الأطفال وتقربهم إلى لغة القران الكريم.

فلغة الكاتب ممدوح القديري لغة سهلة وممتعة يمكن للطفل أو القارئ الفهم وإيصاله لنا الفكرة المراد وكذلك استعمل مصطلحات يمكن للعامية فهمها وقد تنوع في الأساليب وهذا للتشويق واتبع في دراسته التحليلية والوصفية الفهم المعنى وتشخيصه وهذا يناسب مستوى القدرات الذهنية والجسدية للطفل وكل هذا من أجل ألا يشعر هذا الطفل أو القارئ بالدونية أو بأنه كم مهمل في المجتمع الذي يعيش فيه.

واستعمل ممدوح القديري أدوات الربط للفهم وتنسيق المعنى والأساليب والصور البلاغية فاللغة لها أهمية كبيرة في الكتابة تعد الجوهرة واللب الأساسي للكتابة.

1- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الحضارة العربية، ص

المبحث الثالث:

1- مصادر أدب الطفل في الكتاب

2- رأي الكاتب في وسائل أدب الطفل

1.مصادر المؤلف في كتابه "أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل: إن المصادر لهذا الأدب تمثلت في القران الكريم والحديث النبوي الشريف والتراث العربي والإسلامي.

فالكتابة لأدب الأطفال قد واجهت صعوبات كثيرة لقلة المراجع الموجودة عن تاريخه إلا أن ما هو موجود يشير إلى تأخر ظهر وهذا الأدب المكتوب في الوطن العربي والإسلامي مقارنة مع تطوره وظهوره في البلدان المتقدمة الأخرى، وتشير بعض المراجع إلى أن أدب الأطفال قد تأخر إلى أواخر القرن التاسع عشر وقد تأثر مما وصل من ثقافة أجنبية (فرنسية وإنجليزية) وعليه نلاحظ اهتماما كبيرا في المحيط العربي والإسلامي بأدب الطفل إلا أن نموه محدود بالمقارنة بأدب الأطفال العالمي.

كما اطلع على مجهودات كامل الكيلاني وأعمال وليام شكسبير منها " تاجر البندقية"، " بديليوسقيصر والملك لير" " العاصفة «وكذلك كتاب ألف ليلة وليلة الجديدة لروبرت لويس ستيفسون، ثم برنامج الأطفال الشهير " افتح يا سمسم" مأخوذة منها وقصة " الملك عجيب" (1).

والأدب العالمي /قصص روبنسون كروزو، رحلات جتينر الإنجليزي وقد اختصرت وبسطت الأطفال كما اعتمد على ما عاد به رفاعة الطهطاوي وترجماته الفرنسية إلى العربية ارتاد أمير الشعراء أحمد شوقي هذا المجال بقصائده في الحيوان وظهرت بعض الاسماء غيره قامت بترجمة أعمال رائعة خالدة ومنها على شبيل المثال لا الحصر: دريني خشبة، علي أدهم، جبرا إبراهيم جبرا، سامي الدروبيو زكي خورشيد.

1-ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الحضارة العربية، ص 22.

وبقي أدب الاطفال العربي حبيس أقلام حتى وقت قريب ونذكر مجهودات المرحوم محمد قريد أو حديد في سلسلة " أولادنا" كذلك ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوروبا بشكل عام.

ثم ظهرت قصص الخيال العلمي في القرن 20 بدأت الكاتبة مادلين لانحل نمو أدب الأطفال.

جاء في مصر حامد القصبي كانت كتاباته أكثرها ترجمة على الإنجليزية واشترتها وزارة التربية والتعليم في مصر، كذلك الكتاب المشهورين أمثال زكريا تامر والشاعر سليمان العيسي والأستاذ عيسى الناعوري نجمة " الليالي السعيدة".

واعتمد على القران الكريم قصة سيدنا يوسف وقصة موسى والخضر وأصحاب الكهف، وقصة الأخدود والحديث النبوي وقصص الأنبياء.

- **ألف ليلة وليلة:** " يعتبر الكتاب من التراث العربي وهو عبارة عن مجموعة من القصـــص التي وردت غرب وجنوب أسيا بالإضافة إلى الحكايات الشعبية التي جمعت وترجمت إلى العربية في العصر الذهبي للإسلام ومن القصص المشهورة التي يتضمنها هذا " علاء الدين ومصباح السحري"، " علي بابا والأربعون لصا"، " رحلات السندباد البحري السبع" [1].

كما اعتمد على **الفلكلور** كمصدر لأدب الأطفال هو مصطلح إنجليزي صاغه وليم توفر.

كذلك صدرت عائلة " رونبسون السويسرية" وصولا إلى رواية "جزيرة الدولفين الأزرق"

1-مدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الحضارة العربية، ص 25-26-27-28.

الفصل الثاني قراءة نقدية في كتاب ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل.

"وجاء في **كليلة ودمنة** الذي كتبه بن المقفع وهو أروع ما كتب على لسان الحيوان، أما على نسق كليلة ودمنة كتب أرنولد لوبيل فيبولاته" حكاياته" وكذلك كتاب حياة الحيوان الكبرى اللدميري المصري بحكايات على مخلوقات غير بشرية " (2)

- و**الأدب الشعبي** من المصادر المهمة لأدب الطفل هي حكايات طويلة عن أبطال كان الرواة في المقاهي يحكون قصصهم على الة موسيقية تسمى الربابة مثل " الهلالية " وأبطال هذه السيرة بعضهم عاش حقا عنصر الخيال.

وقد تأثر الغرب بهذه السير فجاءت روبين هود متأثرة بسيرة على الزبيق.

1- عن ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

2- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، الحضارة العربية، ص 23

2.رأي الكاتب في وسائل نشر أدب الطفل:

يقوم كتاب أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لممدوح على التعريف بالطفل كإنسان له كيانه وأحل المجتمع ثم التعريف بالأدب عامة والأدب خاصة ويلاحظ أن هناك اهتماما كبيرا لأدب الطفل في المحيط العربي والإسلامي وعليه سوف أتطرق إلى عناصر أدب الطفل التي تم ذكرها في الكتاب وهي كالتالي:

1- **المقصود بالطفل:** " إن الإنسان يبدأ حياته في أول المراحل وهي الطفولة والطفل بكسر الطاء: أي الصغير في كل شيء عينا كان أو حدثا فالصغير من أولاد الناس طفل، والصغير من السحاب طفل والطفل المولود مادام ناعما رخصا" [1] وفي التنزيل يقول عز وجل "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" [2]

وتبدأ مرحلة الطفولة من نهاية مرحلة المهد وتمتد حتى وقت الذي يصبح فيه الطفل ناضجا جنسيا في حوالي 13-14 يسمى فيه الطفل بالمراهق وتقسيم مراحل الأطفال: مرحلة الطفولة والطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة وعليه فالطفل شخص صغير يقع مكانه بين الطفولة والشباب ومن عنصر الطفل تطرق الكاتب ممدوح القديري إلى العنصر الثاني. [3]

2- المقصود بأدب الطفل:

يرى الدارسون ان للأدب أهمية بالغة في حياتنا بماله من تأثير عميق على النفس بفنونه المتنوعة وأساليبه المتميزة، وأدب الأطفال ما هو إلاّ جزء جوهري من هذا الأدب فهو موجه لفئة من المجتمع ألا وهي فئة الأطفال وعليه.

1- الصالح محمد بن أحمد، الطفل في الشريعة الإسلامية، ص1، الطبعة الأولى، الرياض.

2- سورة الكهف ص 46

3- ممدوح القديري أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 09.

الفصل الثاني قراءة نقدية في كتاب ادب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل.

إن الأدب إبداع جديد لواقع قائم أو يمكن أن يقع بأسلوب مبتكر وطبيعته تعتمد الذوق والجمال كأنه يقوم على العاطفة والخيال وليس فقط، الأفكار، فهو فن متلائم بالحياة إلى حد لا يفهم أحدهما دون الأخر وأنه الحياة مستها يد الانتقاء والتحرير فأدب الطفل يتميز عن أدب الراشدين في مراعاة حاجات الأطفال وقدراتهم، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا يعني أن أدب الأطفال من الناحية الفنية نفس مقومات الأدب العامة، لكن هناك مجموعة من الفروق والاختلافات بين أدب الكبار وأدب الصغار" [1]

- بعد أن تعددت وسائل الترفيه والمتعة والتسلية فلن يلجأ الطفل إلى الكتاب (الأدب الموجه للطفل) إلا أذا توفت أهم وسائل التشجيع أدب الطفل.

3- الأسرة:

إن الأسرة لها أثر حاسم في تكوين شخصية الطفل وبالذات في السنوات الأولى من حياته وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، لأن ما يتكون في هذه المرحلة من عادات واتجاهات يصعب تغييره أة تعديله، ومن هنا تبدأ الأسرة بدورها في تكوين شخصيات الأطفال ويبقى هذا الأثر مدى حياتهم لذلك فالأسرة لها دور حيوي وفعال في تشكيل شخصية الطفل وعليه فّإن ركيزة الأسرة هي الوالدين فلهما دورا يبرز تشجيع الطفل وتثقيفه ويستحسن استخدام وسائل التعلم السمعي والبصري لتلقين الأدب المتعلق بالأطفال وهذا يسمى بألسنة الطفل.

وعليه على الآباء والأمهات توعية الطفل بأهمية القراءة ويجب عمل مسابقات ذات جوائز محفزة بين الأطفال واستخدام الإذاعة والتلفاز كأداة للدعوة إلى نشر عادة القراءة بين الأطفال وتشجيع الكتابة لهم، فالأسرة تلعب دورا هاما ومؤسسا لحياة الطفل. [2]

1.ممدوح القديري أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 10.

2.ممدوح القديري، المرجع نفسه، ص66.

4-دور المساجد:

إن دور المسجد إشعاع ثقافي ومركز توعية وتثقيف لأنه يتردد عليه كافة فئات المجتمع صغارا وكبارا متعلمين وغير متعلمين كما تتمثل اهمية المسجد في بناء المجتمع فوجود استغلال هذه الوسيلة لتوجيه أبناء المجتمع بحيث لا ننسى دور مكتبة المسجد سواء كانت مقروءة أو مسموعة أم مرئية في تثقيف الصغار والكبار على السواء " [2] إن دور المسجد يحتاج إلى مجال أوسع لإعطائه حقه في البحث كعنصر مستقل ومهم في حياتنا. [2]

5-دور الإذاعة والتلفاز في تشجيع ادب الطفل:

إن الإذاعة والتلفاز يعملان من خلال حاستي السمع والبصر ولا يستعملان الكتابة والطباعة وعليه لا يحتاج مستوى معين من القدرة على القراءة الأطفال إلى مستوى معين من القدرة على القراءة فالكاتب يكتب بأسلوب يستطيع الأطفال قراءته وفهمه فبدأ ممدوح القديري بالإذاعة التي هي وسيلة متميزة في التعبير بالصوت فهي تستعمل كل ما يصل إلى الأطفال عن طريق السمع بمؤثراتها الصوتية والموسيقية وخاصة في الحفلات وبرامج وبذلك خيال الطفل يستشار عن طريق الإذاعة فنجعله يعيش في أحداث البرامج الإذاعية وسط خياله التوهيمي.

إن كاتب الأطفال للإذاعة يجب أن يضع في اعتباره الشروط التربوية والنفسية والفنية التي يجب توفرها في العمل وبخصائص الكتابة للإذاعة من حيث الوقت والنص والانفعالات المطلوبة وبذلك يتعرف الطفل على شخصيات البرنامج من خلال الحديث والحوار الذي يحدد ملامح كل شخصية وبالطبع لابد من عنصر التشويق الذي يشد الأطفال للمتابعة. [3]

1.د. سعيد محمد شاكر، اساسيات في ادب الأطفال، ص 73، دار المعراج الدولية للنشر الطبعة الأولى 1414هـ 1993م، الرياض.

2. ممدوح القديري أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 74.

3. ممدوح القديري، المرجع نفسه، ص71.

إن التلفاز يعتبر من أهم الوسائط الإعلام يجذب الكبير والصغير حين يحول القصص إلى صور متحركة تمتلئ بالنشـــاط و الحيوية وأن ينقل الطفل إلى الأماكن التي لا يمكن الوصـــول إليها مثل أعماق البحر والغابات لقد أشار ممدوح القديري أن التلفاز يعتمد على حاستي البصر والسمع في آن واحد وكذلك أن الأشخاص يتحركون فالإمكانات المتاحة للعمل في التلفاز قبل أن يكتب له ويلتزم بالحدود المفروضة في طبيعة العمل وعليه أن يوضح توجيهاته مثل العمل الإذاعي ولكنه يتيح للمشاهد رؤية أوضح بالتفاصيل الدقيقة في البيئات المختلفة والأوساط الاجتماعية المتباينة ويمكن للأطفال المساهمة مع الكبار في الأداء التمثيلي الموجه للأطفال بما يخدم أغراض وأهداف المجتمع الإسلامي والعربي، فالكاتب ممدوح القديري يشير أن للتلفاز أهمية في إنشاء الطفل وله دور فعال في الصور المتحركة تعطي للأطفال حيوية ونشاط.[1]

6-المدرسة:

إن للمدرسة دور هام في تنمية شخصية الطفل التي بدأ تكوينها في الأسرة فالمدرسة تعمل على تقويم ما اكتسبه الطفل من عادات واتجاهات غير سليمة وتقوية الصفات الجديدة والعمل على اكتساب لأطفال صفات اجتماعية ومبادئ خلقية وعادات جديدة فالمدرسة مراحل منها مرحلة المراهقة بما فيها من أزمات

نفسية ومشكلات سلوكية، وتستطيع المدرسة أن تمد الطفل بالحلول الإيجابية التي توجهه نحو الأفضل بواسطة الكتب والقصص الموجهة فللمدرسة دورا أساسيا في تقويم أدب الطفل وعليه أن نصف العبء في تقديم الأدب للطفل يقع على عاتق الأسـرة والمجتمع وأجهزة الإعلام، أن في رأي ممدوح القديري أن المدرسـة هي مثال أعلى للطفل فهي بمثابة أم ترعاه وتثقفه وتوعيه وتسـاهم في رعايته وتقوية مكتسـباته العقلية والخلقية.

فمن أهم وسائل تشجيع ادب الطفل في رأي ممدوح القديري

الأسرة والمدرسة والإذاعة والتلفاز والمسجد.

كلها تلعب دورا هاما في بناء أدب الطفل وتهدف إلى جمع وتوثيق كل المواد المتعلقة بأدب الطفل. [2]

1.ممدوح القديري أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص71-72.
2.ممدوح القديري، المرجع نفسه، ص69.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية حول " القصة" في أدب الطفل

1- أهمية القصة في التنمية الفكرة لأدب الطفل:

لا يختلف معظم الدارسين في أن القصة من اهم ألوان أدب الطفل لما لها من تأثير بالغ في نفسية وتفكير الطفل فالقصة المتكاملة الجوانب تأخذ الطفل إلى عالم منير ملئ بالأحداث المتتالية للقصة، وهذا كما يسهم في تنمية مداركه ومخيلته وتزرع فيه مختلف القيم والمبادئ السامية والفاضلة.

" يجب أن تكون القصة الموجهة للطفل ذات مضمون مناسب لمستوى نموه وأن تحتوي علة معلومات جديدة يشكل الطفل بالحاجة إلى معرفتها بطريقة مبسطة بما يناسب ومرحلة نموه مع التركيز على استخدام الصور التوضيحية وأن تكون لغتها مناسبة لمستوى فهم الطفل فالقصة لأهمية كبيرة تساعد الطفل في تنمية

قدراته الفكرية وكذلك هي تترجم الواقع أو الخيال ضمن احداث متتالية تصاغ بطريقة فنية فهي تهدف إلى غرس القيم ونشر الأفكار وتشتمل بعض القصص على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز " [1]

فأسلوبها بسيط غير معقد، وسرد جميل أخاذ، وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت القصة قطعة فنية أحبها الصغار والراشدون والكبار.

" بالقصة يمكن أن نعالج المشكلات الإنسانية في وصي من عقليتنا وبصيرتنا واستجابتنا للحياة والمجتمع"

فما مفهوم القصة في الأدب وماهي مكوناتها أنواعها في أدب الطفل؟

1- ممدوح القديري أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 33.

الفصل الثالث دراسة تطبيقية حول " القصة" في أدب الطفل.

✓ مفهوم القصة لغة واصطلاحا:

يجمع اللغويون على أن القصة مشتقة من اقتصاص الأثر، وهو التبع والاقتفاء، جاء في معجم " لسان العرب"، القص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروف ويقال في رأسه قصة يعني الحملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى:

"نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ " [1]

جاء في المعجم المفصل في الأدب: القصة قديمة كقدم التاريخ، وهي إحدى طرق التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة، وقد سبقت الملحمة والأسطورة والمسرحية وهي أصل لها، والإنسان بطبعه يميل

على سرد حكايات جرت معه القدم، ثم انفصلت القصة عن الأجناس الأدبية المذكورة لتأخذ طابعها الخاص وغالبا ما تكون نثرية ونادرا ما تلقى القصة شعرا. [2]

لم يغفل القران الكريم عن ذكر القصة سواء لفظا أو معنى في مواضع عديدة فجاءت القصة القرآنية لتنقل أهمية الاحداث التي دارت بين الأنبياء وأقوامهم فذكرت أحوالهم ومألتهم حتى تكون عبرة الأمم، بقول الله: ***"لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ"*** [3]

1-سورة يوسف الآية 03

2-د. محمدالتونجين المعجم المفصل في الأدب الجزء الأول، دار الكتب التعليمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1419هـ-1999م، ص 707.

3-سورة يوسف، الآية 111.

وقد كان الأديب «محمد تيمور" أجرأ في تعريفه للفن القصصي وإرساء قواعده في كتابه (فن القصص) في عصرنا فهو يعرضها على أنها: " في مقدمة الفنون البيانية التي تحقق بها تلك الغاية المنشورة، بها نعالج المشكلات الإنسانية في وحي من عقليتنا وبصيرتنا واستجابتنا للحياة والمجتمع. [1]

وعليه يمكن ان تعرف القصة بصفة عام على أنها فن ادبي، يترجم الواقع أو الخيال ضمن أحداث متتالية تصاغ بطريقة فنية، تجذب إليها القارئ على أنها تهدف إلى غرس القيم والمبادئ ونشر الأفكار.

لقد وردت اللفظة عند د. محمد مرتاض " بخصوص القصة المكتوبة للطفل: " فلا فوق بين قصة للكبار وقصة للكبار وقصة للصغار إلا في التبسيط والتوضيح والتحليل والابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد الممزوج، ولابد بالإضافة إلى ذلك أن تشتمل هذه القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز " [2]

ويقول الدكتور عبد الرزاق جعفر " إن القصة تحتل المقام الأول لما تتضمنه من أفكار وأخيلة وحوادث، فإن أضيف على هذا كله لغة سليمة محدودة، وأسلوب بسيط غير معقد، وسرد جميل أخاذ وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت القصة قطعة فنية أحبها الأطفال الصغار والراشدون والكبار على حد سواء" [3]

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا نستخلص ان القصة الموجهة إلى الأطفال هي لون أدبي نثري، لا تختلف كثيرا عما هو موجه للكبار.

1- محمد تيمور، دراسات في القصة والمسرح المطبعة النموذجية الحلمية الجريدة، مصر، ص 96.

2- محمد مرتاض، من قضايا ادب الأطفال، ص 142.

3- إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، ص 117.

- **أنواع القصة وعناصرها:**

1- أنواع القصة:

إن من أهم ركائز أدب الطفل بصفة عامة، القصة التي تعتبر من أقرب الألوان الأدبية إلى الطفل وأحبها إليه نظرا لاشتمالها لعناصر تجنبه إليها، كالتشويق والإضحاك وعدم الإطالة وبساطة الصياغة ووضوح الألفاظ وأجمع أغلب العاملين في أدب الطفل إلى تقسيم القصة إلى أنواع من حيث الشكل والحجم، وأنواع أخرى من حيث المضمون(الموضوع)

- **من حيث الحجم والشكل:**

قسمت القصة من حيث الحجم والشكل إلى:

1- **الرواية:** وهي أكبر القصص حجما وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد. [1]

2- **القصة القصيرة:** وتتكون من قصة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز خمس شخصيات [2]

ويشترط في القصة القصير ألاّ تتجاوز عدد كلماتها **10000 كلمة**، حيث يقول احمد نجيب: " القصة القصيرة تتراوح بين **1500** و**10000 كلمة**[3]

أما فيما يخص القصة الموجهة للأطفال، فإن الحجم يتضاءل والكلمات تتقلص حيث يقول "**سمير روحي الفيصل** «فنقصد بها تلك التي يكون عدد كلماتها بين **1000 و2000 كلمة**، وتحتاج قراءتها إلى 8 دقائق فما فوق. [4]

1- عبد الفتاح أبو نهال، ادب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000، ص 42.

2- المرجع نفسه، ص 42.

3- أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، بيروت لبناء طبعة 2/ 1403هـ -1983م، ص 82.

4- سمير روحي الفيصل، مشكلات قصص الأطفال في سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1981، ص34.

3-القصة القصيرة جدا (الأقصوصة):

أصغر القصص حجما وتحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد، وكذلك هي تختلف عن القصة القصيرة في كونها أقل حجما إذ أن كلماتها لا تعدوا أربعمائة في الغالب الأعم. [1]

- **من حيث المضمون:**

1-قصص الحيوان:

هي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان، وتعتبر من أكثر القصص تداولا وانتشارا عند الأطفال، حيث يقول الدكتور " **محمد مرتاض**" ومن دواعي إقبال الكتاب على هذه القصص هو أنه ألفوا في الحيوانات المثل الحي الذي لا يتورعون على أن يرسموه للطفل، فهي يتخذون من الطيور والوحوش والحيوانات الأليفة ميدانا فسيحا لكتاباتهم وتشريحا صادقا لكثير من القضايا السياسية والاجتماعية فضلا عن أنه من الناحية التربوية لكون هذه القصص أكثر التصاقا بأذهان الأطفال" [2]

جاء في كتاب أدب الأطفال بين الواقع والمستقبل عند ممدوح القديري يمكن القول بأن قصص الحيوانات هي حكايات قصيرة تهدف إلى نقل معنى أخلاقي أو تعليمي أو كلمة أو مغزى أدبي، وعادة ماتكون الشخصيات الرئيسية فيها من الحيوانات أو النبات ولكنها تحمل صفات الإنسان فيها من الحيوانات أو النبات ولكنها تحمل صفات الإنسان وتعمل مثله ومعنى ذلك أن بعض قصص الحيوان لا يكون فيها الحيوان هو شخصية الرئيسية وتحتوي هذه القصص عادة على حادث واحد.

والدرس التهذيبي الأخلاقي قد يكون متضمن (غير واضح) أو يذكر مباشرا وقصة الحيوان صادقة أساسا مع الحقيقة المعروفة وهي تشبه المثل. [1]

1.سمير روحي، مشكلات قصص الأطفال في سوريا، ص 33.

2.محمد مرتاض، من قضايا قصص الأطفال في الجزائر، ص 103.

3.ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص41

لقد ذكر ممدوح القديري في كتابه عن قصص الأطفال عن كتاب "كليلة ودمنة"، يعتبر من أشهر الكتب التراثية وهو في عمومه لا يعد وكونه قصصا أخلاقية تدعو إلى مكارم الأخلاق وفيها من المعاني الإنسانية والمثل ما يجعلها من الأثر الخالدة". [1]

وقد استلهم الكثير من الكتاب والأدباء قصصهم الموجهة للأطفال من هذا الكتاب ويعد أحمد شوقي وعثمان جلال وكامل الكيلاني روادا في هذا المجال وأهم ما في الكتاب بالنسبة للأطفال هو أنّ قصصه وضعت على ألسنة الحيوانات التي تقوم بدور البطولة فيه.

وليس الغريب أن يحتل كتاب كليلة ودمنة مكانة كبيرة في أدب الطفل وعليه فإن قصص الأطفال أكثرها رواجًا وأشدها حبا بين الصغار هي كتب المفضلة لديهم.

إن قصة الحيوان التي تنقل الحكمة وتوضح الدرس الأخلاقي أو التعليمي تسعى إلى تحقيق الأشياء المحتملة والممكنة. [2]

2-القصص الاجتماعية:

يهدف هذا النوع من القصص إلى غرس القيم الاجتماعية المثالية في الأطفال لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، وهي " قصص تعالج تطورات المجتمع وعلاقاته العاطفية والإنسانية والسمو بها إلى المثل الأعلى أو نبذها، والقضاء عليها نظرا لما لها من دور سلبي في ذلك الوسط الاجتماعي، ومن أهم القصص الاجتماعية الموجهة للأطفال:

- قصة " النسر والعقاب" ⟵ لـ عبد الحميد بن هدوقة. [3]
- قصة "الديك المغرور"⟵ لـ جيلالي خلاص.
- قصة " سمير والطائر الأخضر"⟵ لـ الأخضر رزاق.
- قصة " نورا... السمكة الصغيرة" ⟵ لـ الواسيني الأعرج.

1.ابن المقفع، أثار بن المقفع، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، 1978، ص16.

2.سمير روحي، مشكلات قصص الأطفال في سوريا، ص 33.

3. عبد الحميد بن هدوقة، النسر والعقاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

إن هذه القصص تعالج مختلف القضايا الاجتماعية والتربوية أما عند "**ممدوح القديري** «من جانب القصص الاجتماعية هناك قصص يحث فيها على مراحل في الطفولة الأجنبية ذات الأساطير العربية فهي انعكاس اللاوعي الجماعي في المجتمع الذي يعتمد هذا البطل، وربما كان اللاوعي الجماعي في بقية المجتمعات (الغربية) فإن من الواجب تجنب طفلنا العربي مثل هذه الصراعات ويجب التمسك بالتقاليد الإسلامية ويوجب ذلك تهيئة الطفل وتغذية اناه الأعلى بهذه التقاليد حتى لا يعاني من صعوبة التكيف الاجتماعي. (1)

3-القصص القرآني:

هو طريق اخر لفهم الدين ومعرفة التاريخ وغرس الحل ما يتصل بالدين في هذه البذرة التي قال العلماء ورقة بيضاء يخط عليها ما نشاء.

والقصص القرآني الموجه للطفل وسيلة فعالة لتلقينه المبادئ الأولى للدين، وتحفيزه على الاكتشاف والمعرفة وتغذية الجانب الروحي فيه، فالقصة القرآنية تفتح للطفل باب التواصل مع ما يقرأ من آيات في المدرسة، والتي يكون شرحها مختصرا لضيق الوقت واكتظاظ المناهج والمواد المدرسية، فتكون هذه الوسيلة عنصرا مهما في فهم العلاقة بين القصة والآية والتاريخ ومن اهم القصص الرواد في الكتاب " أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل لـ ممدوح القديري" هي القصص الدينية التي يجب أن تهتم بها في أدب الأطفال فهي التي توضح للطفل صورة مشوقة لأمور الدين والأخلاق الحميدة المطلوبة وتركز على بيان عظمة الخالق سبحانه وتعالى وقدرته على الخلق وتدبير الكون، وتظهر أثر الإيمان في نفوس البشر وتبين التضحيات التي قدمها الرسول

والصحابة والمسلمون في سبيل نشر الدعوة الإسلامي في كل مكان كما تشرح أركان الإسلام والإيمان وتغرس في نفس الطفل الإيمان بالله ورسوله وكتبه وملائكته واليوم الاخر، إن قصص القران صيغت في بناء ففني فقد استعمل كلمة قصة مشتقاتها في عدة مناسبات يقول تعالى" ***فَلَمَا جَاءَهُ وقَصَ عَلَيهِ القَصَصَ قَال لاَ تَخَفْ"*** (2)

1.ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 67.

2.سورة القصص الآية 25.

الفصل الثالث دراسة تطبيقية حول " القصة" في أدب الطفل.

وقد نزل القران نفسه يحمل بين دفتيه كثيرا من القصص المتنوعة، إن استخدام القران الكريم للقصة يعكس لنا ماكان يتمتع به الناس في ذلك الوقت من الانصياع الأسلوب القصصي والتأثر به.

وقد شجع القران على إنشائه قصص لاستخدامها في الأغراض الدينية في التعليم والتوجيه واستخدامها الرسول "ص" وهكذا تكون القصة القرآنية معلما حيا يؤكد بروز اللون القصصي ومن هذه القصص الواردة قصة " **سيدنا يوسف**" و " **قصة موسى والخضر**" عليهما السلام وقصة " **أصحاب الأخدود**" على سبيل المثال، كان الرسول " ص" يقص من أخبار بني إسرائيل ومثل ذلك ثلاث قصص هي قصة "**الأبرص والأعمى**" وقصة " **أصحاب الغار**" وقصة " **جريح**" وقد قامت هذه القصص على سلامة الفطرة لتحقيق الغرض في تسلسل أحداثها وروعة حوارها وتستخدم في عرضها الأساليب المشوقة المثيرة مثل قصة " أصحاب الأخدود" وقصة " المتكلمين في المهد" وتلتقي القصة النبوية مع القصة الحديثة في جانب هام جدا ذلك هو تعبير عن فكرة بمعنى أنها مهدفة من اجل خدمة قيم معينية وتعقيمها في نفوس الناس وهي قيم إنسانية إلا أن القصة النبوية تهتم أيضا بالقيم الإسلامية، وأسلوب القصة النبوية تبرز فيه البساطة والوضوح وهي البساطة الزاخرة بالحيوية والقوة التي يجعلها أكثر تأثيرا في نفوس القراء وبالذات الأطفال وذلك لتنوع الصياغة والتعبير حسب ما يتطلبه عرض القضايا والعلاقات الموضوعية التي تتناولها القصة مثل قصة عيسى عليه السلام والطفل الرضيع مع أمه. (1)

فالقصص القرآنية الموجه للطفل وسيلة فعالة وتغذية الجانب الروحي وكذلك تزويده من الاكتشاف الذاتي للطفل واكتساب خبرة معرفية تكون أساسا في بناء صورة العقلية والعاطفية " ومن هذه القصص فيها قيمة أشار الله سبحانه إلى مغزاها في كتابه العزيز فيها موعظة وعبرة وتذكرة" (1)

1-ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 46، ص 47.

2-من قصص القران الكريم الراهب المغرر به، المكتبة الخضراء، الشراقة الجزائر، ص 04.

4-القصص الخيالية:

هي قصص تجمع بين الطرافة والمتعة، تستشير الخيال وتسمح له بالتعليق في أجواء طفولية بريئة، تعمل على مدد من الطفل بالصور والمشاهد الخارقة يحس فيها القارئ باندماجه مع عالم السحر الجميل، ليعود في أخر المطاف مزهوا بانتصار الأبطال وتحقيقهم للنصر والخير بعد ان شاركوهم في أمالهم وأحلامهم ومثابرتهم في تحقيقها.

القصة الخيالية تستمر عناصرها من علم العجائب والغرائب، وهي تعتمد على أسلوب التشويق والتقنية الجمالية من حيث بناء المعنى وتسبح الأفكار التي تكون مترابطة مدعمة بالصور المرئية، التي تبقى راسخة في ذهنية الطفل متصلة بالفكرة والمعنى وأغلب هذه القصص تكون على ألسنة الحيوان، ولقد ورد في كتاب ممدوح القديري بعض القصص من التراث العالمي منها قصص " السندباد" و " علي بابا واللصوص الأربعون"، " علاء الدين والمصباح السحري" وغيرها من القصص التي يتضمنها كتاب ألف ليلية وليلة". [1]

ويعتبر هذا الكتاب من التراث العربي، وهو عبارة عن مجموعة من القصص التي وردت غرب جنوب أسيا بالإضافة إلى حكايات التي جمعت وترجمت إلى العربية.

لقد ظلت هذه القصص مصدرا لكتاب أدب الطفل عبر مختلف الأجيال، فعلى سبيل المثال يعد كامل الكيلاني رائد في قصص الأطفال، فقد بسط القصص من خلال ابتعاده عن الألفاظ الصعبة وإذ وجدت فيضع معناها بين القوسين، لقد جمع الكثير من الأدباء والكتاب أن كتاب ألف ليلية وليلة (تسلية ومتعة

وقصصا تنمي التي تعنيهم على مواجهة الحياة، كما يحتوي على قيم متنوعة تاريخية وأخلاقية وأدبية، فإن القيمة التاريخية تتجلى في تصوير المجتمعات.

الشرقية وما فيها من عادات وتقاليد، أما القيمة الأخلاقية فتظهر لوضوح بطريقة تميل إلى الخير وتنتصر إلى الخير أما القيمة الأدبية فتمكن في أساليب السرد المختلفة.

1- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 38.

إذ التعامل مع الكتاب ألف ليلة وليلة في مجال أدب الطفل هو أن يتجلى بحاسة تربوية، لأنه لا يخلو من أثار سلبية قد تضر نفسية الطفل، كقصص السحر والأعمال الحارقة وبعض الحكايات التي تمثل إلى نوع من الخلاعة لأن هذه الأعمال توهم الطفل أن حلول المشاكل يكون ممكنا باستعمال السحر والغيبيات وأن الميل إلى الخلاعة أمر مشروع ومقبول وكل هذا يرسب في نفسه يرسب في نفسه التعلق بالمستحيل والاعتماد على الوهم"(1).

وعليه إدراك المعنى المراد بطريقة فيها اكتشاف لهذه المفاهيم وعلاقتها بالفرد والمجتمع ونتائجها في كلتا الحالتين فالقصة الخيالية هي عالم يهدئ الطفل نفسيا ويمده بالسلوكيات المرغوب فيها مع أخد العبر والحكم.

5-القصص التاريخية:

يعتبر هذا النوع القصصي بمثابة مرآة عاكسة للتاريخ، يعترف الأطفال من خلاله على تاريخهم وما تحمله الأحداث التاريخية من دروس، وما تصوره من قصص الشجاعة والبطولة والتضحية، فالقصة التاريخية هي القصة التي تؤكد اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ الماضي وهي تحكي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر وهي تنمي الشعور والاعتزاز بالماضي التاريخي وهي واسطة في تربية الشعور التاريخي والوطن عند الأطفال كي تستحضر الماضي وتعقد صلة جيله بالحاضر وهي تنمي الشعور والاعتزاز

بالماضي التاريخي وهي واسطة في تربية الشعور التاريخي والوطن عند الأطفال كي تستحضر الماضي وتعقد صلة جيله بالحاضر لتنبه الشعور عند الأطفال بالتقدير والرغبة في التقليد ومنافسة الذين يعتبران مصدر الإلمام في مرحلة الطفولة كما يؤثر فيه الإعجاب بالأبطال وحب الوطن أثناء نموه العقلي يبدأ في التعرف على الحياة على أساس أن الأشياء الماضية سبيل إلى فهم أعمق للحاضر، كذلك تعني التعرف على أفعال الأبطال المجيدة والتعرف على الشخصية البطولية ذاتها وذلك دفعا للأطفال إلى تقليدهم في تضحياتهم وبطولاتهم.

1-ذكاء الحر، الطفل العربي وثقافة المجتمع، دار الحداثة بيروت، 1984، ص 66.

2-ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 44.

6-القصص الفكاهية:

وهي مجموعة الحكايات الهزلية والمضحكة للأطفال، ولكنها يجب أن تكون قصص مرحة نابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء، وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال، ويحبونها إلى درجة التكرار، وقد تفيد صحة الطفل في تمرين عضلات الصوت والاسترخاء وخاصة في الصفوف الابتدائية كما ذكر في الكتاب لممدوح القديري يمكن استعمالها كفواصل بين الدروس العلمية والنظرية المكثفة، يستريح فيها الأطفال ويسترخون من عناء الدراسة فيشعرون بالتحرر من التحكم المدرسي المفروض عليهم ويشعرون بالهدوء والمرح، وذلك إلى جانب تعلمه الحقائق وأنماط السلوك الحسن"

وراوي في هذا اللون من القصص، " يجب أن يكون لديه نوع من المهارة في السرد مثل الحركة في اللسان، الفم، والعينين وقسمات الوجه"[1]

1- أبو معال، عبد الفتاح، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 72.

• عناصر القصة ومعياريتها:

إن القصة في أدب الطفل هي شكل فني ممتع ومحبب إلى نفوس الأطفال، وهي عمل له قواعد وأصول ومقومات عناصر فنية هي:

1- الفكرة أو الموضوع

هو الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة الفني وهو" الذي يكشف هدف المؤلف فالقصة الجيدة هي التي تحتوي على صدق واضح في الموضوع مثل الكشف عن الحقائق العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية، ويجب أن يكون موضوع القصة الجيدة قيما ومفيدا، وأن يكون قائما على العدل والنزاهة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ ثقة الأطفال في هذه القيم وأفضل القصص التي تكون

موضوعاتها تشمل حقائق توجه الطفل نحو الخير والعواطف الصادقة وتعلمه المشاركة في العواطف والأحاسيس وتزويده باحترام الحياة الإنسانية وحياة الحيوان والنبات.[1]

ولذلك إن موضوع القصة هو الإطار الأساسي الذي تدور أحداث القصة فيه، وهو الذي ينشده الكاتب ويحاول عرضه في قالب بسيط وواضح، ولما كانت للقصة في أدب الأطفال أهداف وغايات تربوية وتعليمية، فمن الضروري أن يكون الموضوع محددا واختياره كذلك " لأن الفكرة الجيدة هي التي تهتم بالأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل فضلا عن إثارة انتباهه، وجذب اهتماما للقصة ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها"[2]

1- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، ص 40.

2- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 53.

2 –الحدث:

هو عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة، المترابطة والتي تسرد في شكل فني محبوك مؤثر، بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق، فتصل إلى عقل الطفل في انسجام ونظام لا ينصرف عما يجرأ أو يسمع أو تشتت ذهنه وعلى كاتب القصة للطفل ، ألا يفرقه في التفصيلات الكثيرة فالأحداث الفرعية الطويلة، كما لا يصح أن يدفع به إلى الأحداث الغامضة غير المفهومة أو المبررة وبذلك لا يبعث في نفس الطفل الضيق أو الملل"[1] ومن هذا القول نستخلص أن الحدث هو بمثابة القلب النابض للبنية في القصة فلا شك إن صاغ الكاتب الحدث وصممه بطريقة فنية محبوكة فإن القصة تكون مؤثرة وممتعة و مشوقة لدى الطفل القارئ وهذا بالغ الأهمية.

3 – البناء:

هو ذلك التصميم الذي ينتهجه كاتب قصة الأطفال لربط الأحداث وتسلسلها حتى تأتي مفهومة ومؤثرة وجذابة، ويصل بذلك الكاتب إلى هدفه، وتبدأ قصة الأطفال في الغالب لما نسميه البداية أو المقدمة، وتكون موجزة موضحة لما سيأتي بعدها، ثم تتابع الوقائع بطريقة منطقية: كل واقعة في مكانها المناسب، وفي حيزها المعقول، ويتحرك الأشخاص عبر هذه الوقائع حركة حية هادفة، تخدم الهدف الذي من أجله كتبت القصة، وتظل تنمو وتنمو حتى تصل إلى القصة ، وهي النقطة الأشد تعقيدا وإثارة ويتبع ذلك لحظة التنوير التي تفتح الطريق إلى نهاية السعيدة أو المأساة ويميل بعض النقاد إلى تبني النهايات السعيدة بالنسبة للطفل. [2]

1- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 59.

2- المرجع نفسه، ص 63.

4-السرد:

هو نقل أحداث القصة من صورة ذهنية إلى صور لغوية باستخدام قاموس لغوي مناسب للأطفال " فالقصة ذات الألفاظ الصعبة أو الغريبة التي لا يفهمها الطفل تعوق عملية التلقي والفهم والعيش في قلب الحدث، فلا بد من اختيار الألفاظ بعناية فائقة فتكتب للطفل لا يصح أن تستهويه الاستعارات و الكنايات والأمور البلاغية الأخرى، فتطول العبارات، وتتزاحم الصور فيصعب الفهم على الطفل، متعثر خطاه في طريق

الاستيعاب والفهم والاستمتاع، ولا شك ان جمال اللغة عملية تقديرية ولها اعتبارات خاصة عندما نكتب للأطفال في مراحل نضوجهم العقلي المتتابعة". [1]

5-الشخصية:

تؤدي الشخصيات دورا مهما في تحريك أحداث القصة وهي بعد مهم من أبعاد أية القصة، بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لابد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية، بحيث تحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث وتتصرف وتتحرك وفق ما تقضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسمة وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص حتى يرى فيها النموذج الذي يجتذبه فتترك أثرها فيه سلبا وإيجابا. [2]

بناءا على هذا القول فإن الشخصيات في قصص الأطفال تلعب دورا هاما وأساسا حيث أنه لا يمكننا تخيل قصة دون شخصيات وقد قسمها النقاد إلى نماذج مختلفة وحددوا ملامحها الفنية في:

1- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 60-61.

2- محمد حسن بريغيش، أدب الاطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، طبعة 03، 1998، ص 219-220.

أ- الشخصية الثابتة:

هي الشخصية التي تلعب دورا تابتا بمفردها أو حيز الشخصية الجماعية، ويتحكم فيها الكاتب تحكما تاما وتبقى هذه الشخصية على صورة واحدة لا تتغير ولا تتبدل وأطلق النقاد عليها الشخصية البسيطة ويطلق عليها البعض بالشخصية الجاهزة أو النمطية. [1]

ب- الشخصية النامية:

نقصد بها الشخصية التي لا تثبت على حال واحدة، أو تكون في قالب معين لا يتغير، إن الشخصية النامية تتحول من حال إلى حال، فقد تكون شخصية مسيئة ، تتعرض لمأزق وأحداث تجارب عنيفة فتتلقى الدروس، وتأخذ العبر وتتغير حالها، وتصبح بعد معاناة إنسانا طيبا وقد تكون الشخصية خيرة في البداية ثم تتعرض للمغريات المادية والمعنوية فتسقط في ارتكاب الأخطاء، وتستسلم حينا من الزمن ثم تلاقي من المتاعب والندم ما يجعلها تفكر في التوبة والعودة إلى الاستغاثة أو تقع فريسة للشر بصفة نهائية وتصاب بما تستحقه من مصائب و كوارث، فيكون في ذلك التجسيد للسقوط مدعاة لكي يتعلم منها الطفل العضات والعبر بأسلوب غير مباشر.[2]

وهناك ما يسمى بالشخصية الرئيسية أو شخصية البطل وهي التي يقوم عليها الحدث القصصي، وهناك الشخصية العادية أو الشخصية الثانوية والتي توجد كعامل مساعد لمليء الفراغ. [3]

كما يجب أن تكون الشخصيات واضحة ولا يزيد عددها عما يستطيع أن يستوعب الطفل ويتذكره أثناء قراءة القصة. [4]

1- الزهراء الخواني، أدب الأطفال في الجزائر، ص 126-127.

2- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 66.

3- مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (مجلة علمية محكمة سداسي)، جامعة باتنة، العدد126 ، جوان 2005، ص 72.

4- الزهراء خواني، أدب الأطفال في الجزائر، ص 128.

6-الأسلوب:

إن الكتابة للطفل هي من أصعب الفنون والتكلم معه بأسلوب يناسبه من أعسر المهام، ومن هنا تظهر مشكلة الأسلوب وأهميته وعلاقته بالمضمون في قصص الأطفال جلية واضحة وإذا كانت هذه الأهمية له

ترتبط في أدب الكبار بارتباط الشكل بالمضمون فإنها في أدب الأطفال تزداد أهمية لخصوصية الفئة التي تتجه إليها الأثار الأدبية وبشكل خاص الفن القصصي لأنه يتوقف على الأسلوب ووصول الفكرة إلى الطفل القارئ ومن ثم تحقق غاية القصة من عدمها. [1]

وقد تنوع الأسلوب بين:

أ-السهل الواضح الطبيعي:

وهو ما يصلح لقصص الأطفال حتى سن الثامنة، تأتي عباراته واضحة، سهلة، بسيطة، شائعة الاستعمال ونجد هذا في قصة " الأمنيات الثلاث" و " الكلمة الطيبة" و " الفراشة المغرورة".

أ- الأسلوب المزخرف:

وهو ما يصلح لقصص الأطفال بعد الثامنة ونجد هذا الأسلوب المنمق في قصة " الشجرة الباكية" وقصة " فاطمة نسومر".

ب- الأسلوب المعتدل:

وهو بين البساطة والزخرفة.

1- حسين قباني، فن كتابة القصة، دار الجبل، بيروت لبنان، طبعة 03، 1979، ص 83.

7-الحوار:

وهو من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخصيات، ومن أهم مصادر المتعة في القصة، وبواسطته تتصل شخصيات القصة، بعضها بالبعض الأخر، اتصالا صريحا مباشرا، وكأنها تضطلع حقا بتمثيل مسرحية الحياة [1] والحوار نوعان، حوار خارجي وحوار داخلي.

8-الزمان والمكان:

إن تحديد الزمان والمكان في القصة كقاعدة عامة يعتبر ضرورة فنية ونفسية وهو نوع من استكمال الصورة العامة أو الخلفية، وبدون ذلك قد يحدث نوع من التشتت والغموض لكن الأمر بالنسبة للطفل وقصصه قد يختلف لحد ما، فالطفل في سنه الأولى قد لا يكون لديه تفهم كامل واضح للزمان، وإن كان إدراكه للمكان قد يكون أوضح من الزمان، ولهذا نرى رواة قصص الأطفال يقولون كان يا مكان... في سالف العصر والأوان ما يحل والكلام إلا بذكر النبي " ص"، وهو تعبير يعني الماضي، دون تحديد دقيق لهوية ذلك الماضي،

لكن الطفل يستطيع أن يميز الليل والنهار ثم يتدرج أمس وغدا ويظل يصعد سلم التدرج حتى يلم بأيام الأسبوع وتبقى العصور، أمر بالغ الصعوبة وخاصة إذا كانت القصة مشتملة على تميز تلك العصور بسمات خاصة، وطبائع مغايرة، وقيم مختلفة كثيرا عن قيمنا المعاصرة. [1]

إن للمكان والزمان في قصص الأطفال أهمية كبرى لذلك لابد أن يكون لكل قصة مكان وزمان يحددان مجريات أحداثها فالكاتب القصصي " يسعى إلى تقريب الواقع للطفل ووصفه في إطار مكان وزمان يشعر به ويراه ويدركه في صفاته وملامحه المختلفة"[2].

لقد استطاع الكاتب ممدوح القديري من خلال دراساته حول القصة في أدب الطفل لإيصال رسالته الأخلاقية النبيلة أن القصة وانواعها لها تأثير بالغ في نفسية تفكير الطفل فاتخذ الطفل الى عالم مليء بالأحداث التي تزرع مختلف القيم والمبادئ السامية في مخيلته فهي من أهم ألوان أدب الطفل.

الخاتمة

:

وفي نهاية البحث تتجلى لنا الدراسة النقدية أن أدب الطفل لا يزال بحاجة لفهمه كما تحتاج أيض إلى أقلام واعية بقيمة هذا الفن والفئة التي يوجه إليها فأدب الطفل عالم مزيج بين الحقيقة والخيال له لغته الخاصة وأسلوبه المميز وهو بذلك أدب فاعل في المجتمع ويحتاج إلى نقد ينقحه ويتتبع خطواته وفي الأخير ومن خلال الأفكار الواردة في البحث توصلنا إلى النقاط التالية:

أ- أن يخصص جانب من الامتحانات الرسمية في المدارس لاستكشاف ملكة الإبداع عند الطفل والشباب، فيركز على جانب الإنشاء، حيث يبدع الطفل بمخيلته، بدلا من أن يمتحن بقوالب جاهزة، لا تخدم الحس الإبداعي.

ب- أن تخصص ساعات في الأسبوع للمطالعة المدرسية الحرة، حيث تجعل الأصناف الأدبية الموجهة إلى الطفل في متناوله في سني المدرسة الأولى، فتغرس في نفوس الناشئة حب الكتابة والمطالعة.

ت- دعوة الأسرة إلى الاهتمام بنشئها من حيث المطالعة إليهم يتخصص ركن في البيت توضع فيه الكتيبات الهادفة المتناسبة مع سن الطفل وتطلعاته.

ث- أن تحدد الجهود العلمية مع الجهود الرسمية، فترصد المكافآت، وتخصص الجوائز، وتقام المواسم الثقافية الخاصة بالإبداعات الموجهة إلى الطفل من أجل تشجيع المبدعين الشباب وإثراء المكتبة الوطنية بالإبداعات المتنوعة.

ج- يبقى موضوع أدب الطفل دسما بمادته، غنيا بفنونه، وعلى هذا فأدعو أن يتخصص الباحثون في كل فن بذاته، لأن من شأت هذا أن يوجد لنا دراسات متميزة، واقتراحات بناءة، تسهم في خدمة الطفل، وأدب الطفل، فتستفيد بلد وأمة الطفل.

وفي الأخير يمكننا القول إن عالم الطفل وأدبه مرتبطان وغير منفصلين، وأنهما قديمان قدم الإنسان ذاته ولكنه خضع للتطور الثقافي والتربوي والعلمي الذي تتابع على مدى القرون والعقود الأخيرة فأدب

الأطفال يتقدم بسرعة بناءا على تقدم العلوم الإنسانية تربويا شكل خاص حيث تؤكد هذه العلوم على أهمية الأنواع الأدبية ودورها إلهام في تشكيل عالم الطفل وشخصيته اتجاهاته النفسية والمعرفية.

المصـــــــادر:

- القران الكريم

1- الفيروزبادي، قاموس المحيط مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، طبعة 02.

2- إن المقفع، أثار بن المقفع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1978.

3- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب الجزء الأول، دار الكتب التعليمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1419هـ-1999م.

4- محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دار صادر، بيروت طبعة 01، الجزء الأول.

5- من قصص القرآن الكريم الراهب المغرر به، المكتبة الخضراء، الشراقة الجزائر.

المراجـــــــــع:

1- أبو معال، عبد الفتاح، أدب الأطفال دراسة وتطبيق.

2- أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، 2000م-1421هـ.

3- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وساقطه ونماذجه، دار النشر الدولي الطبعة الأولى، م2008-1429 هـ.

4- أحمد نجيب فن الكتابة للأطفال، دار اقرأ بيروت لبناء طبعة 02، 1403 هـ-1983م.

5- الصالح محمد بن أحمد، الطفل في الشريعة الإسلامية، ص01، الطبعة الأولى-الرياض.

6- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر) دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته)، مطبعة دار هومة الجزائر 2003.

7- إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب.

8- حسين قباني، فن كتابة القصة، دار الجيل، بيروت لبنان، طبعة 1979/03.

9- ذكاء حر، الطفل العربي وثقافة المجتمع، دار الحداثة، بيروت 1984.

10- سميح أبو مغلي وأخران، دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 1996.

11- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة جامعة عمان الأردن طبعة 01، 2006م-1426هـ.

12- سمير روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية، من منشورات اتحاد كتاب العرب 1997-دمشق.

13- سمير روحي الفيصل، مشكلات الأطفال في سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1981.

14- عبد الحميد بن دهوقة، النسر والعقاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.

15- عبد الفتاح أبو نهال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.

16- عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دراسة في المضامين والخصائص، دار المغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003.

17- كمال الدين حسين، مقدمة لأي أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2002.

18- محمد محمود رضوان وأحمد نجيب، أدب الأطفال، مبادئه ومقوماته الإنسانية من مطبوعات وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

19- محمد حسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، جميع الحقوق محفوظة، الطبعة الثانية، 1416هـ-1996م.

20- محمد مرتاض، من قضايا ادب الأطفال دراسة تاريخية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية.

21- محمد تيمور، دراسات في القصة والمسرح، المطبعة النموذجية الحلمية الجريدة، مصر.

22- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، طبعة 01، 1996.

23- مصطفى فاسي، البطل في القصة التونسية، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر، 1985.

24- مصطفى عبد الرحمن إبراهيم، في النقد الأدبي القديم عند العرب، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، مكة للطباعة، 1419هـ-1998م.

25- مرين عزيزة، القصة والرواية ص 23، دار الفكر دمشق، 1400هـ-1980م.

26- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية.

27- نجلاء نصير شور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية.

28- ناصر يوسف أحمد، القصص الفلسطيني المكتوب للأطفال، دار الثقافة، طبعة 01، 1989

29- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام.

المجلات والدوريات:

1- خروفة براك: معايير القرآنية شعر الأطفال (قراءة الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية.

2- خروفة جلولي، معايير القرائية، شعر الأطفال (قراءة في الديوان الشعر الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية عدد خاص، 2003.

3- محمد عبد الهادي، مرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول، قسم الأدب جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997.

4- مجلة الآداب واللغات، جامعة الجلفة، العدد 1، 2002.

5- مجموعة من الكتاب، ثقافة الطفل العربي، سلسلة كتاب المغرب ي50 الكويت.

6- مجلة الفيصل ص 43 العدد 136 شوال 1458 هـ-1988م، دار الفيصل الثقافية، الرياض.

7- مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (مجلة علمية، محكمة سداسي)، جامعة باتنة، العدد 126، جوان 2005.

الرسائل الجامعية:

1- العيد جلولي، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية)، رسالة دكتوراه، تخصص أدب عربي حديث، جامعة الجزائر، السنة الجامعة 2004-2005.

2- عبد الرزاق بن السبع، قصص الأطفال في المغرب العربي، دراسة تأهيلية تطبيقية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الأدب، جامعة باتنة 1424هـ/1425هـ-2003/2004.

3- زغيمين لامية، التراث العالمي في قصص الحيوان الموجهة للطفل الجزائري، مقاربة سيميائية رسالة بحث لنيل شهادة الماجستير.

4- زهراء خواني، ادب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية (1980-2004) -أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، إشراف: د.محمد مرتاض كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان السنة الجامعية 1429هـ/2010م.

المواقع الإلكترونية:

- من ويكيبيديا الموسوعة الحرة أدب الأطفال" مكتبة الأطفال بتونس".

- الديوان.

الفهـرس:

- مقدمة: ..... أ
- المدخل: 01
- أهمية النقد ودوره في تطوير أدب الطفل: 04
- الفصل الأول: تعريف أدب الطفل.....04
- المبحث الأول: ماهية أدب الطفل.....04

أ-لغة واصطلاحا: 05

المبحث الثاني: لمحة تاريخية حول أدب الطفل.....10

أ-في العالم العربي: 10

ب-في المغرب العربي: 11

- في تونس: 11
- المغــرب: 12
- لـــــيبيا: 14
- موريتانيا: 15
- في الجزائــر: 15

أ-أدب الطفل ما قبل الاستقلال: 16

ب-أدب الطفل ما بعد الاستقلال: 19

1- القصة: 20

2- الشعر: 21
3- المسرح: 22

-المبحث الثالث: أهداف أدب الطفل: 23
-الفصل الثاني: قراءة نقدية في كتاب أدب الطفل العربي.....28
المبحث الأول: دراسة أبستمولوجيا العنونة" أبعاد العنونة".....28
المبحث الثاني: منهج التأليف في كتاب **أدب الطفل العربي** بين الواقع والمستقبل لـ ممدوح القديري..30
أ-طريقة عرض النقائص: 31
ب-لغة الكاتب: 32
المبحث الثالث: 1-مصادر أدب الطفل في كتابه أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل: 33
2 -رأي الكاتب في وسائل نشر أدب الطفل: 36
أ- المقصود بالطفل: 36
ب- المقصود بأدب الطفل: 36
ت- الأسرة: 37
ث- دور المساجد: 38
ج- دور الإذاعة والتلفاز في تشجيع أدب الطفل: 38
ح- المدرسة: 39
-الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول" القصة" في أدب الطفل: 41

1- أهمية القصة في التنمية الفكرية لأدب الطفل: 41
2- مفهوم القصة: 42
3- أنواع القصة وعناصرها: 44
4- عناصر القصة ومعايرتها: 52

-خـــــــــــاتمة: 58

-المصـــــــــــادر: 59

-المراجـــــــــــع: 60

-المجلات والدوريات: 62

-الرسائل الجـامعية: 63

-الفهـــــــــرس: 64

الملخص:

إن أدب الطفل من أهم المواضع التي باتت تطرح نفسها في الساحة الأدبية لما لها من اهمية قصوى في البناء السليم للطفل ولقد عني باهتمام الديني من غرب وعرب، وحاولوا إِسْتِكْنَاه تفاصيله وعلاقته بالجانب المعرفي والفكري وفي التكوين النفسي للإنسان في مراحله الأولى.

الكلمات المفتاحية: الأدب، الطفل، الواقع، المستقبل.

Résumé :

La littérature Les enfants des postes les plus importants, ce qui est maintenant de se présenter sur la scène littéraire comme ils ont une importance primordiale dans la bonne construction de l'enfant et d'avoir Me intérêt religieux de l'Ouest et les Arabes, et a essayé de Acetknah ses détails et son aspect de la relation de cognitive et intellectuelle dans la composition psychologique de l'être humain dans ses premiers stades
.

Les mots clés : littérature, l’enfant, la réalité, l’avenir

Summary:

The children's literature of the most important positions , which is now present themselves in the literary arena as they have a paramount importance in the proper construction of the child and have Me religious interest of West and Arabs , and tried to Acetknah its details and its relationship aspect of cognitive and intellectual in the psychological composition of the human being in its early stages .

Key words : littérature, boy, reality, futur